جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم

التربية الدينية الإسلامية

- تذكر من ضحوا بأرواحهم من أجل أن تعيش حرًا.
- الآمال العظيمة تصنع الأشخاص العظماء.
- إذا امتلأت المعدة ، نامت الفكرة.
- حبُّ الوطن بالإخلاص والعمل لا بالشعارات والكلام .
- بالحب والإرادة والعزيمة نبنى الأوطان.
- عبر عن رأيك دون تخريب الممتلكات العامة والخاصة.

الصف الثانى الإعدادى
الفصل الدراسى الثاني

٢

٢٠١٥/ ٢٠١٦

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم

شركة الإسراء للطباعة والتغليف

مركز التطوير التكنولوجي

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
قطاع الكتب

التربية الدينية الإسلامية

الصف الثانى الإعدادى

الفصل الدراسى الثانى

تأليف

عبد الجليل حماد — د. سمير يونس صلاح

صابر عبد المنعم محمد — د. زكريا طه منصور

إشراف علمى
مستشار التربية الدينية

إشراف تربوى
مركز تطوير المناهج

٢٠١٥ - ٢٠١٦

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم

الاســـم : ----------

المدرسة : ----------

الفصـــل : ----------

العنــوان : ----------

العام الدراسى : ----------

توجيه هام

نرجو أبناءنا الأعزاء ، وأولياء الأمور الاحتفاظ بهذا الكتاب نظيفاً بعيداً عن العبث والامتهان ، احتراماً لما فيه من نصوص قرآنية كريمة وتعاليم دينية سامية، ونرجوهم الاحتفاظ به بمكتبة الأسرة أو المساجد بعد انتهاء العام الدراسى .

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى من اهتدى بهداه إلى يوم الدين .

وبعد :

فيسعدنا بأن نقدم لأبنائنا وبناتنا تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الكتاب الثانى من سلسلة كتب التربية الدينية، التى راعينا أن تكون ترجمةً أمينةً لتوصيات مؤتمر تطوير التعليم الإعدادى الذى عقد عام ١٩٩٤

وقد راعينا أن تلاميذ المرحلة الإعدادية يجتازون طَوْرَ الطفولة إلى مرحلة الصِّبا... وبداية الشباب ، وهى مرحلة البحث عن الذات ، وتأكيدها عن طريق الاهتمام بالذات الفردية خاصة ، والاجتماعية والإنسانية عامة .

لذلك فإن جوهر التركيز فى هذا المنهج هو مساعدة التلاميذ على فَهْم تصورهم الإسلامى للألوهية ، والكون ، والإنسان ، والحياة ، وهو التصور الذى يحفظ لهم تميزهم الإنسانى ، وتميز مجتمعهم ، ويحميهم من الإدمان ، والتطرف ، والعنف ، وغير ذلك من أنواع الانحراف.

وعلى ذلك فإنه يُرجى من هذا الكتاب أن يُسهم فى تحقيق الأهداف التالية :

- تكوين صورة واضحة ومبسطة للتصوُّر الإسلامى للألوهية ، والكون ، والإنسان، والحياة لدى الناشئة .
- تكوين الإنسان المؤمن بالله الواحد الأحد ، الذى يحب الله - سبحانه وتعالى - ويحب الرسول-صلى الله عليه وسلم-ويقتدى به فى كل قول أو عمل .
- بناء الإنسان الذى يعتز بمنهج الإسلام ، ويدرك أنه أساس تميزه وتميز مجتمعه، وبذلك يرفض الذوبان فى المجتمعات الأخرى.

- بناء الإنسان الذى يعرف وظيفته فى الحياة ، ومركزه فى الكون ، ويدرك مفردات هذا الكون (غيبه وشهوده) ، ويقدر على التعامل مع هذه المفردات بطريقة تفيد الحياة والأحياء ، وتنشر العدل والسلام فى عقول البشر وحياتهم .
- تكوين الإنسان المؤمن بالعلم والعدل والحرية والشورى والإحسان فى العمل والقادر على تحويل كل هذا إلى حركة عملية فى واقع الأرض .
- تكوين الإنسان الذى يرفض الإدمان والتعصب والتطرف وكل ما يُقوِّض أركان البناء الاجتماعى ، على اعتبار أنه مُستخلَفٌ فى الأرض ليعمرها ويُرَقِّى الحياةَ على ظهرِها وَفْقَ منهجِ الله وشريعته .

لكل ما سبق جاء تَصميمُ هذا الكتاب وَفْقَ «نظام الوحدات» التى يتكامل فيها القرآن والسنة والتهذيب والسيرة ، كما تتكامل فيها العبادات والمعاملات ، على أساس أنها كلّها عبادات ، وعلى أساس أن منهج الله بجميع مصادره إنما يقصد فى النهاية تربية العقيدة فى نفوس الناشئة ، ثم تحويل هذه العقيدة إلى حركة إيجابية فاعلة فى واقع الحياة .

وقد جاء الكتاب فى صورة مواقف تربوية يتحاور فيها التلاميذ ، ويُشاركون المعلم فى إنماء الأفكار وبناء الموقف الخاص بموضوع الدرس (حتى لا يقومَ المعلمُ وحده بدور الخطيب أو الواعظ) ؛ مُستشهدين فى كلٍّ ذلك بالقرآن والسنة والمواقف المناسبة لحياة الصحابة - رضوان الله عليهم - أجمعين ..

وفى النهاية فإننا نرجو أن يُحقِّقَ هذا الكتابُ لأولادِنا كلَّ الخير الذى قصدناه من وراء تأليفه ، واللهُ الموفقُ والمستعَان.

المؤلفون

المحتويات

الوحدة الأولى

القرآن الكريم (١-٢١)

- بعض أحكام التجويد أحكام النون الساكنة والتنوين (١)
- سورة الفرقان من الآية ٤٥ حتى نهاية السورة تفسير وحفظ من الآية ٤٥ : ٥٢ (٤)
- سورة الأنعام الآيات من (٨٩) إلى نهاية السورة «تلاوة واستماع» (٩)

الوحدة الثانية

الإنسان ومنهج الله (٢٢-٣١)

- استخلاف الله الإنسان فى الأرض (٢٣)
- عمارة الأرض (٢٦)
- الإسلام وتنمية المجتمع (٢٩)

الوحدة الثالثة

الإنسان والكون (٣٢-٤٧)

- الإنسان والفضاء (٣٣)
- الإنسان والأرض (٣٧)
- الإنسان والحيوان (٤٢)

الوحدة الرابعة

غزوات وشخصيات إسلامية (٤٨-٥٦)

غزوة مؤتة ٤٩

قادة مؤتة الشهداء ٥٢

نموذج اختبار

نموذج اختبار النصف الثانى من العام الدراسى ٥٦

الوحدة الأولى

من القرآن الكريم

مقدمة :

تدور هذه الوحدة حول سورتى (الفرقان والأنعام) اللتين توضحان مكانة القرآن الكريم وأهميته فى حياة المؤمنين ، وأن الله أنزله ليكون نذيراً وبشيراً لهم ، ثم تعرض سورة الأنعام بعض مظاهر الإبداع الربانى فى الكون وضرورة المحافظة على تلك النعم .

ولكى يتلو التلميذ الآيات الكريمة تلاوة صحيحة .. عرضت الوحدة بعض أحكام التجويد التى تساعدهم فى تحقيق ذلك .

أهداف الوحدة :

فى نهاية هذه الوحدة يتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

- يتعرف أحكام النون الساكنة والتنوين.
- يتلو سورة الفرقان تلاوة صحيحة.
- يتعرف معانى بعض آيات سورة الفرقان.
- يحفظ سورة الفرقان من آية ٤٥ حتى نهاية السورة.
- يتلو سورة الأنعام تلاوة صحيحة.
- يتعرف القضايا التى تعالجها سورة الأنعام.

دروس الوحدة

١ - بعض أحكام التجويد .

٢ - سورة الفرقان .

٣ - سورة الأنعام .

بَعْضُ أحْكامِ التّجويد

(أحكام النون الساكنة والتنوين)

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

- أحكام النون الساكنة والتنوين ؛ وهى : الإظهار ، والإدغام ، والإقلاب ، والإخفاء .

أهداف الدرس :

من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون التلميذ قادراً على أن :

١- يتعرف أحكام التجويد فى أمثلة تقدم له .

٢- يطبق أحكام التجويد عند قراءة آيات من القرآن .

٣- يدرك أهمية التجويد فى إظهار المعنى .

النونُ الساكنةُ : هى التى لا حركة لها ، مثل : مِنْ ،عَنْ .

التنوينُ : هو نونٌ ساكنةٌ تَلْحَقُ آخرَ الاسم نُطقًا ، وتُكتبُ على شكل ضَمَّتَيْنِ (ٌ) كما فى كلمة عليمٌ ، أو فتحتين (ً) كما فى كلمة حكيمًا ، أو كَسْرَتَيْنِ (ٍ) كما فى كلمة خبيرٍ .

أحكامُ النونِ الساكنةِ والتنوينِ هى : الإظهارُ ، الإدْغَامُ ، الإقْلاَب، الإخفَاءُ وفيما يلى توضيح هذه الأحكام :

١ - الحكمُ الأولُ (الإظهارُ) :

وهو أن تنطقَ النونَ الساكنةَ أو التنوينَ نُطقًا واضحًا ، وذلك إذا جاء بعد أىٍّ منهما حرفٌ من الحروفِ الستةِ الآتيةِ: الهَمْزَة ، الهاء ، العَيْن ، الحاء ، الغَيْن ، الخاء .

والجدولُ الآتى يُوضِّحُ بعضَ الأمثلةِ على إظهار النونِ الساكنةِ والتنوينِ.

مثال النون الساكنة	مثال التنوين	حرف الإظهار
منْ أخيه	رسولٌ أمين	أ
منْهم	فريقًا هدى	هـ
أنْعمت	شىء عجيب	ع
منْ حكيم	كتابٌ حفيظ	ح
مِنْ غير شىء	ماءٌ غدقا	غ
مِنْ خلاق	يومئذٍ خاشعة	خ

٢ - الحكم الثانى (الإدغامُ) :

ويعنى النُّطْقَ بحرفين حرفًا واحداً ، وذلك بإدخالِ الأولِ فِى الثانى والنطقُ بالثانى مشدَّداً .

حروفُ الإدغامِ : تُدْغَمُ النونُ الساكنةُ أو التنوينُ فيما يَقَعُ بَعدَهُما ، إذا أتَى بَعْدَ أيٍّ منْهُما حرفٌ من الحروفِ المجموعةِ فى كلمةِ « يَرْمُلُونَ » .

والإدغام نَوْعَان :

(أ) **إدغامٌ بغُنَّةٍ*:** وذلك إذا أتَى بعد النونِ الساكنةِ أو التنوين حرفٌ من الحروفِ المجموعةِ فى كلمة « يَنْمُو » .

(ب) **إدغامٌ بغيرِ غُنَّةٍ :** ويكونُ ذلك إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرفُ اللّامِ أو حرفُ الرّاءِ.

وإليك أمثلةً على النَّوْعَيْنِ :

بعضُ الأمثلةِ على إدغامِ النونِ الساكنةِ والتنوينِ

مثال النون الساكنة	مثال التنوين	حرف الإدغام	نوع الإدغام
مَن يَّعمل	يَومَئذٍ يَّصدر	ى	بِغُنَّة
مِن نِّعمةٍ	أمشاجٍ نَّبتليه	ن	بغنة
مِن مَّحيصٍ	صراطًا مُّستقيمًا	م	بغنة
مِن وَّاقٍ	لغواً وَّلا كذَّابًا	و	بغنة
لَئِن لَّم ينتَهِ	مالاً لُّبداً	ل	بغير غُنَّةٍ
مِن رَّبِّكَ	غفورٌ رَّحيم	ر	بغير غنَّةٍ

٣ - الحكمُ الثالثُ (الإقلابُ) :

وهو قلبُ النونِ الساكنة أو التنوينِ ميمًا مُخْفَاً* فى النطقِ مع بقاءِ الْغُنَّةِ ، وذلك إذا أتى بعد أيٍّ منهما حرفُ الباءِ ، وعلامةُ الإقلابِ فى المصحفِ ميمٌ رقعةٍ (م) توجدُ بينَ النونِ والباءِ.

* الغنة صوت من (الخيشوم) يخرج من الأنف بمقدار حركتين والحركة تكون بمقدار بسط الأصبع أو قبضه.

بعضُ الأمثلةِ على الإقلاب :

مثال النون		مثال التنوين	حرف الإقلاب
من كلمة	من كلمتين		
يُنبتُ	من بعد	عليمٌ بذات الصدور	ب

٤ - الحكم الرابع (الإخفاء) :

ويُقْصَدُ به النطقُ بالحرفِ نُطْقًا بينَ الإظهارِ والإدغامِ مع بقاء الغنَّةِ ، وذلك إذا أُتِى بعدَ النونِ الساكنة أو التنوين حرفٌ من الحروفِ الخمسةَ عشرة التى لم تُذكرْ فى الأحكامِ السابقةِ ، وهَذه الحروفُ مجموعةٌ فى أوائلِ كلمات هذا البَيْتِ من الشِّعْر :

صفْ ذَا ثَنَا كَمْ جادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طيِّبًا زِدْ فى تُقًى ضَعْ ظالمًا

تدريبات

١ - اقرأ الآياتِ من ٤٥ إلى ٦٠ من سورة الفرقانِ واستخرجْ منها أحكامَ النُّونِ الساكنة والتنوين .

٢ - اقرأ الآيات من ٦١ إلى نهاية سورةِ الفرقانِ مع مراعاةِ تطبيقِ أحكامِ النونِ الساكنةِ والتنوينِ وما سَبَقَ أنْ درستَه منْ أحكامٍ أُخْرَى .

سُورةُ الفُرْقان (للتلاوة والحفظ)

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

- تلاوة القرآن تلاوة جيدة .
- تدبر القرآن الكريم .
- التحلى بصفات عباد الرحمن.
- حفظ الآيات من الآية ٤٥ إلى نهاية السورة مع تفسير الآيات من ٤٥ : ٥٢

أهداف الدرس :

من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

١- يتلو سورة الفرقان تلاوة جيدة .
٢- يحفظ سورة الفرقان حفظاً جيداً .
٣- يتعرف ماتدور حوله سورة الفرقان .
٤- يحفظ الآيات من ٤٥ - نهاية سورة الفرقان .
٥- يفسر الآيات من ٤٥ : ٥٢ من سورة الفرقان .

تقديم :

هذه السورةُ من السُّور المَكيَّة - إلا الآيات (٦٨، ٦٩، ٧٠) أى أنها نزلت فى مكة .

وَهِىَ سورةٌ تُوَضِّحُ عَظَمَةَ القرآنِ الكريمِ ، وتُؤكِّدُ أنه من عند اللّهِ - سُبْحانهُ وتعالى - وبذلك فهى تردٌّ على أقوال المشركينَ الباطلةِ التى تُشكِّكُ فى أن القرآن كلامُ اللّه . كما تعرضُ النهايةَ التعيسة للعاصين المكذبين ، وتُخَفِّفُ من حزنِ رسول الله ﷺ على الضَّالِّين وتَدْعوهُ إلى التَّوكُّل على اللهِ . ثم تتحدثُ الآياتُ - فى نهايةِ السورةِ - عن صفات عباد الرحمن وجزائهم ، وتُخْتَتَمُ بتصويرِ هَوانِ البشريةِ على اللّهِ لولا دعاءُ المؤمنينَ الصادقين.

أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ
ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا
﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ
لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾
وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۚ وَأَنزَلْنَا
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِّنُحْـِۧىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ
مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ
لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا
لَبَعَثْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ
وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ
ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا
وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ
نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾

معانى المفردات :

آية ٤٥ ـ مد الظل : أى بسطه.

آية ٤٧ ـ النهار نشورا : أى تنتشرون فيه للحصول على رزقكم.

آية ٤٨ ـ الرياح بُشْرًا : مبشرات بالرحمة وهى المطر والغيث.

آية ٥٠ - صَرَّفْناه بَيْنَهم : قَسَمْنَا الماءَ بينهم .

آية ٥٣ - مرج البحرين : خَلَط أحَدَهُما بالآخر.

آية ٥٣ - عَذْبٌ فراتٌ : شديدُ العذوبة .

آية ٥٣ - مِلْحٌ أجاجٌ : شديدُ الملُوحَة .

آية ٥٣ - بَرْزَخًا: حاجزاً يمنع اختلاطهما .

آية ٥٥ - ظَهيراً : مُعينًا للشيطانِ .

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ
عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ
عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ
خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ
أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۩ ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ
فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ
ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ
شُكُورًا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ
هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ
يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا
﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟
لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾

معانى المفردات :

آية ٦١ - بُرُوجًا : قُصوراً ونُجوماً . آية ٦٥ - غَرَامًا : لا يُفارِقُ صاحِبَه.

وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ
ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ
أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ
مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا
فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا
رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ
مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ
مَرُّوا۟ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ
لَمْ يَخِرُّوا۟ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا
هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا
لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا
صَبَرُوا۟ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ خَٰلِدِينَ
فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى
لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًۢا ﴿٧٧﴾

معانى المفردات :

آية ٦٨ ـ أثامًا: عقابا .

آية ٧٢ - باللَّغْو : بالكلامِ الباطل الذى يُلهِى عن ذكرِ اللهِ .

آية ٧٧ - يَعْبَأُ بكُم : يَهْتَمُّ بكمْ .

آية ٧٢ ـ الزور : الباطل

آية ٧٥ - الغرفة : أعلى منازل الجنة .

آية ٧٧ - دُعَاؤُكمْ : عِبادَتُكم لله .

آية ٧٧ - يكونُ لزامًا : يكونُ جزاءُ تكذيبِكم عذابًا ملازِمًا لكمْ .

تفسير الايات من ٤٥ ـ ٥٢ :

- قول الله تعالى : « أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ .....» ألم تر أيها الرسول كيف مد الله الظل من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس؟ ولو شاء لجعله ثابتًا مستقرًا لا تزيله الشمس، ثم جعلنا الشمس علامة يستدل بأحوالها على أحواله، ثم تقلص يسيرًا يسيرًا. فكلما ازداد ارتفاع الشمس ازداد نقصانه، فقد جعله الله واسعا متحركًا مع حركة الأرض فى مواجهة الشمس، وجعله مكانًا يستظل فيه الناس من وهج الشمس، فيجدون الراحة بعد التعب وهذا من عظمة رحمة الله بعباده، ودليل على قدرته سبحانه فهو وحده المستحق للعبادة دون سواه.
- قوله تعالى: « وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا .....» فالله تعالى هو الذى جعل الليل ساترًا لكم بظلامه كما يستركم اللباس، وجعل النوم راحة لأبدانكم، وجعل لكم النهار لتنتشروا فى الأرض، وتطلبوا معايشكم.
- قوله تعالى : « وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ » فالله تعالى هو الذى أرسل الرياح التى تحمل السحاب تبشر الناس بالمطر رحمة، وأنزل –سبحانه– من السماء ماء يُتطهر به، ويُخرج به سبحانه النبات من مكان لا نبات فيه فيحيى بهذا الماء بلدة ميتًا، أى جدباء لا زرع فيها؛ لكى نسقى بهذا الماء الأنعام والناس.
- قوله تعالى « وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا..» ولقد أنزلنا المطر على أرض دون أخرى ليذكر الذين أنزلنا عليهم المطر نعمة من الله عليهم، فيشكروا له، وليذكر الذين امتنعوا عنه فيسارعوا بالتوبة إلى الله ليرحمهم ويسقيهم، فأبى أكثر الناس إلا أن يكفروا بتلك النعم.
- قوله تعالى: «وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا» يدعوهم إلى الله، وينذرهم عذابه ولكن محمدًا ﷺ بعثه الله إلى جميع الأمم؛ تعظيمًا وتكريمًا، قال تعالى : «وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرًا ونذيرًا ولكن أكثر الناس لا يعقلون». سورة سبأ ٢٨.
- قوله تعالى : «فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا» فلا تطع الكافرين فى شىء مما أرسلت له، بل ابذل جهدك فى تبليغ الرسالة وجاهد الكافرين بهذا القرآن جهادًا كبيرًا.

تدريبات

١ – قال تعالى : أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾

(أ) ما المقصود بـ " مد الظل" وما الحكمة من مده؟

(ب) استنتج من خلال فهمك الآيتين السابقتين نظام حياة الإنسان.

٢ ـ استعن بالإنترنت وابحث عن بعض دلائل قدرة الله تعالى فى خلق الكون.

٣ ـ هات من سورة الفرقان ما يؤكد :

(أ) صفات عباد الرحمن مبينا جزاءهم.

(ب) دعاء المؤمنين سبب فى حفظ الله للبلاد والعباد.

سُورةُ الأنْعامِ

«تلاوة واستماع»

ماذا تتعلم من هذا الدرس ؟

- الالتزام بآداب التلاوة .
- الالتزام بآداب الاستماع .
- تلاوة الآيات من ٨٩ إلى نهاية السورة .

أهداف الدرس :

من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

١- يتلو الآيات من ٨٩ إلى نهاية سورة الأنعام تلاوة جيدة .

٢- يتعرف القضايا التى تعالجها سورة الأنعام مثل قضية العقيدة .

٣- يلتزم بآداب التلاوة .

٤- يلتزم بآداب الاستماع .

تقديم :

هذه السورةُ تردُّ على المشركينَ الذين لم يُؤْمنوا باللّه الواحدِ الأحد ، وأنكرُوا البعثَ، وقد روِى أنها نزلتْ جملةً واحدةً، وحضرَ نزولَها سبعون ألفَ ملك ، فدعَا رسولُ الله ﷺ كُتَّابَ الوحيِ فَكَتبُوها ليلةَ نزولِها .

هذه السورةُ تعالجُ القضيةَ الأساسيةَ فى الإسلامِ ، وهى قضيةُ العقيدة .. قضيةُ الألوهيةِ والعبودية ، وهى تطوفُ بالنفسِ البشريةِ فى مشاهدَ كَونيَّةٍ وآياتٍ ربانيةٍ .. إنها تُعَرِّفُ العبادَ بربِّ العبادِ : مَنْ هُوَ؟ ما مصدرُ هذا الوجود ؟ ماذا وراءه من أسرار ؟ مَنْ هم العبادُ ؟ مَنْ خَلَقَهُمْ؟ ولماذا خَلَقهُمْ؟ وَمَنْ أنْشَأَهُمْ؟ من يُطْعِمُهُمْ؟من يكْفُلُهُمْ؟مَن الذى يُدبِّرُ أمرهم؟ من يقلب لُيلهَمْ و نهارهُمْ؟ من يتوفاهُمْ؟ من يحاسبهُمْ؟ من يمنحهُمُ النِّعَمَ؟ .. هذا الماءُ الهاطلُ .. هذا البرعُمُ النابتُ .. هذا الحَبُّ المتراكبُ.. هذا النجمُ الثاقبُ .. هذا الصبحُ البازغُ .. هذا الليلُ السادلُ ،.. هذا الفلكُ الدوارُ .. هذه الأممُ التى تذهبُ وتجىءُ .. هذه الأمورُ كُلُّهَا تسيرُ بَقَدرِ اللّه وبمشيئته ، لذا فإنه المعبودُ الأحدُ ، وينبغِى أن يسخرَ الإنسانُ حياتَه كلَّها لإرضاءِ خالقه ... هذه المعانِى هى موضوعُ الآياتِ المباركةِ فى سورةِ الأنعامِ .

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَۚ
فَإِن يَكۡفُرۡ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمٗا لَّيۡسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ
﴿٨٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ
أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾
وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ
قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِ
تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ
أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٩١﴾
وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَلِتُنذِرَ
أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَاۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ
وَهُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى
ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمۡ يُوحَ إِلَيۡهِ شَيۡءٞ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ
مِثۡلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۗ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلۡمَوۡتِ
وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيۡدِيهِمۡ أَخۡرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُۖ ٱلۡيَوۡمَ
تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ
وَكُنتُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهِۦ تَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدۡ جِئۡتُمُونَا فُرَٰدَىٰ
كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَتَرَكۡتُم مَّا خَوَّلۡنَٰكُمۡ وَرَآءَ ظُهُورِكُمۡۖ
وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمۡ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ أَنَّهُمۡ فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْۚ
لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴿٩٤﴾

معانى المفردات :

آية ٩١ - ما قَدَروا الله : ما عظّموه .
آية ٩١ - قَرَاطيس : أوراق مكتوبة .
آية ٩١ - خَوضهم : بَاطِلهم .
آية ٩٢ - أمّ القرى : مكة.
آية ٩٤ - خَوَّلناكم : أعْطيناكم .

۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ
ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ
وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ
ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟
بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
﴿٩٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ
قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ
خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا
قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا
وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ
لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ
وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ ۖ
وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

معانى المفردات :

آية ٩٥ - تُؤْفَكُون : تُصْرفون عن العبادة .

آية ٩٩ - يَنْعه : نُضْجِه .

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ
فَٱعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ
ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾
قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِىَ
فَعَلَيْهَا ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ
ٱلْءَايَٰتِ وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾
ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ
ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟ ۗ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ
حَفِيظًا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ
يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا
لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ
لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا
جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ
يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

معانى المفردات :

آية ١٠٣ - لا تدركه الأبصار : لا تحيط به .

آية ١٠٨ - عَدْوًا : اعْتداء وظلما .

آية ١١٠ - نَذَرُهُم : نتركهم .

آية ١١٠ - يَعْمَهُون : يتحيرون .

۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا
عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا
شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ
ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ
﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ
وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ
أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ
وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ
فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا
وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِن
تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِن
يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾
فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

معانى المفردات :

آية ١١٣ - مُقْتَرفون : مُذنبون .

آية ١١٤ - المُمْتَرين : المتشككين

آية ١١٦ - يَخْرُصُون : يكذبون .

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ
لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ
بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾
وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ
سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ
اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ
أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾
أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي
النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ
زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا
فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ۖ وَمَا
يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ
آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ۘ اللَّهُ
أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ۗ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا
صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾

معانى المفردات :

آية ١٢٤ - صَغَارٌ : ذُلٌّ عَظِيم وهوان

فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ
أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ
فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا
ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ۞ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ
وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا
يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم
مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ
أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ
رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا
بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ
رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ
يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا
وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَٰلِكَ
أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ ﴿١٣١﴾

معاني المفردات :

آية ١٢٥ – الرِّجْسَ : العذابَ أو الخذلان .

وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا
يَعۡمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ ٱلۡغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۚ إِن يَشَأۡ
يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفۡ مِنۢ بَعۡدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ
أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوۡمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنَّ مَا
تُوعَدُونَ لَأٓتٖۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلۡ يَٰقَوۡمِ
ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَامِلٞۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ
مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ
﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ
نَصِيبٗا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعۡمِهِمۡ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَاۖ
فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمۡ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِۖ
وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمۡۗ
سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ
لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ
شُرَكَآؤُهُمۡ لِيُرۡدُوهُمۡ وَلِيَلۡبِسُواْ عَلَيۡهِمۡ دِينَهُمۡۖ
وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ ﴿١٣٧﴾

معانى المفردات :

آية ١٣٦ - ذَرَأَ : خَلَقَ .

آية ١٣٦ - الأَنْعَام : الإبل والبَقَر والغنم .

آية ١٣٧ - يَلبِسُوا : يخلطوا .

وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن
نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ
ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ ۚ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟
يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ
خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن يَكُن
مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ
حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ
سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا۟ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ۚ
قَدْ ضَلُّوا۟ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ
أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ
مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ
مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ
حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾
وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ
ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾

معانى المفردات :

آية ١٣٨ - حِجر : محجورة محرمة .

آية ١٤٢ - حَمُولَةً : ما يحمل الأثقال كالإبل .

ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِۗ
قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ
أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾
وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ
حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِۖ
أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ فَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ
عِلْمٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُل لَّآ أَجِدُ
فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ
مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ
فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ
رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا
كُلَّ ذِي ظُفُرٍۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ
شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا
ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾

معانى المفردات :

آية ١٤٥ - أهِل لغَيرِ اللّهِ به : ما ذكر عندها اسم غير الله .

آية ١٤٦ - الحوَايا : المصارين والأمعاء .

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ
بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟
لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ
كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَا
قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا
ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ
فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ
يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا فَإِن شَهِدُوا۟ فَلَا تَشْهَدْ
مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ ۞ قُلْ
تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ
شَيْـًٔا وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ
إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى
حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾

معانى المفردات :

آية ١٥٠ - هَلُمَّ : أحضروا .

آية ١٥١ - إملاقٍ : فقر

وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ
وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ
ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾
وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ
فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ
أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ
رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ ۖ فَٱتَّبِعُوهُ
وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَن تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ
عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ
﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا۟ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ
فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ
يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾

معانى المفردات :

آية ١٥٧ - صَدَفَ : أعرض .

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ
بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا
لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟
إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ
مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ
﴿١٥٩﴾ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ
فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ
إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ
ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ
رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ
﴿١٦٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ
نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ
خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ
فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

معانى المفردات :

آية ١٥٩ - شيعًا : فرقًا وأحزابًا .

آية ١٦١ - حنيفًا : مائلاً عن الباطل .

آية ١٦٣ - نسكى : عبادتى .

آية ١٦٥ - ليبلوكم : ليختبركم .

الوحدة الثانية

الإنسان ومنهَجُ اللّهِ

مقدمة :

لقد خلق الله الكون وجَمله وسخره فى خدمة الإنسان الذى استخلفه الله فى الأرض ليعمرها ويكون أمينًا عليها ، فلا يفسد ولا يدمِّر . وذلك كما نص القرآن وأوضحت السنة النبوية ويحض الإسلام على العمل وبذل الجهد من أجل تنمية المجتمع الإسلامى مادام ذلك العمل لايتعارض مع نص القرآن والسنة.

أهداف الوحدة :

فى نهاية هذه الوحدة يتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

- يتعرف معنى الاستخلاف فى الأرض .
- يحدد صور الإفساد فى الأرض.
- يتعرف مظاهر عمارة الأرض.
- يتعرف أهمية صلاة الجمعة.
- يدرك أسباب حث الدين على الدفاع عن الوطن والتشجيع على العمل.
- يحفظ الآيات والأحاديث الواردة بالوحدة.

دروس الوحدة

١ - استخلاف الله الإنسان فى الأرض .

٢ - عمارة الأرض .

٣ - الإسلام وتنمية المجتمع .

استِخْلافُ اللَّهِ الإِنْسان فى الأرْضِ

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

- معنى الاستخلاف فى الأرض .
- أن الله كرم الإنسان وجعله خليفةً فى الأرض .
- أن الله يعين المؤمنين الصالحين وينصرهم على أهل الباطل .

* قضايا متضمنة :

- البيئة : حمايتها والمحافظة عليها.
- حسن استخدام الموارد وتنميتها.

أهداف الدرس :

من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون التليمذ قادرًا على أن :

١- يتعرف معنى الاستخلاف فى الأرض.
٢- يحدد صور الإفساد فى الأرض .
٣- يقدر دور المصلحين فى كل مكان و زمان .
٤- يربط بين النصوص الواردة فى الموضوع وبين معنى الاستخلاف .
٥- يحفظ الآيات والأحاديث الواردة بالدرس.

الأستاذُ «سعيدٌ» يعملُ معلمًا بإحدى المدارسِ الإعداديةِ ، وقد رزقَه اللهُ بثلاثةِ أبناء ؛ هُمْ: (علاء - عُمر - حبيبة) ، واستطاعَ الأبُ أن يغرسَ فى أبنائه حبَّ الكتبِ وقراءَتِها.

جاء موعدُ «مَعْرِضِ الكتابِ الدولى» بالقاهرةِ فذهبَ الأبناء الثلاثةُ بصحبةِ الوالدينِ إلى معرضِ الكتابِ ، واختارَ كُلٌّ منهُمْ نخبةً من الكُتُبِ القَيمَةِ ، وعادَ الجميعُ إلى بيتهم فى سعادةٍ وسرورٍ.

قال الأبُ لابنه علاء : رأيتكَ فى أثناءِ عودتنا مشغولاً بقراءةِ أحدِ الكتبِ ، فأحسستُ بأنكَ تقرأُ موضوعًا مهمًّا .. فماذا قرأتَ؟

قال علاء : حقًّا يا أبى ، إنه موضوعٌ مُهمٌّ ، لقد تعجبتُ حينمَا قرأتُ أن اللهَ - عز وجل - كَرَّمَ الإنسان ، وجعلَهُ خليفةً فى الأرضِ يسكُنها ويعمُرُها ، ويستخرجُ خيراتِها وكنوزَها ، ويتسلمُها جيلٌ من جيلٍ .

قال الأبُ : وماذا فى ذلك من عَجَبٍ يا علاءُ؟

قال علاءٌ : العجبُ فى ذلك يا أبى أن بعضَ الناسِ أفسدُوا فى الأرضِ ، نحنُ نسمعُ ونرَى ما يحدثُ من قتلٍ وتشريدٍ وإيذاءٍ ، وسفكٍ للدماءِ ، وتلويثٍ للتربةِ والماءِ والهواءِ ، وظلمٍ وجورٍ بينَ البلاد والعبادِ ، فاللهُ - عزَّ وجلَّ - كرَّمَ الإنسانَ على سائرِ المخلوقاتِ بأن سلَّمه زمام هذه الأرضِ ، ليعمُرَها ويستمتعَ بخيراتِها ، ولكنَّ بعضَ الناسِ - للأسف - أفسدُوا - فيها براً وبحراً - حيْثُ يَصفُ القرآنُ الكريم هذا الموقفَ ، فيقولُ - سبحانه وتعالى :

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾

(البقرة : ٣٠)

وهنا سألتْ حبيبةُ أباهَا : ولكنْ ما معنى قول الملائكة ﴿نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾؟

أجابَ الوالدُ : «**التَّسْبِيحُ**» هو تنزيهُ الله عن كلِّ نقصٍ ، و«**التقديس**» معناهُ التعظيمُ ، و«**التسبيحُ والتقديس**» من أفضلِ الكلام . فقد سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ أىُّ الكلامِ أفضلُ ؟

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «ما اصطفى اللهُ لملائكتِه «سبحان الله وبحمده» » (رواه مسلم) .

معانى المفردات :

أصطفى : اختار

قالتْ حبيبةُ : فهمتُ من الحديثِ أن الخلافةَ تقتضى أن يكون الإنسان مؤمنًا صالحًا ؛ حتى يحققَ الخيرَ على هذه الأرضِ ، فهل وَرَدَ فى القرآنِ الكريمِ ما يؤكدُ ذلك ؟

وهنا قالت الأمُّ : سوفَ أجيبُ عن سؤالك يا حبيبةُ .. إن القرآنَ الكريم فيه آياتٌ كثيرةٌ تؤكِّدُ أن اللهَ - عزَّ وجلَّ - وَعَدَ المؤمنينَ الصالحينَ أن يستخلفَهُمْ على هذه الأرضِ ؛ أى يَمْنَحهُم القدرةَ على قيادة البشريةِ ، وينصرُهُمْ على أهل الباطلِ ، فينتشر دينُ الله ، ويسود العدلُ بدلاً من الظلمِ ، ويَحِلُّ الأمنُ مكانَ الخوفِ ، ويَظلُّون فى هذه النعمِ ماداموا يعبدون اللهَ ولا يشركون به شيئًا . ومن هذه الآياتِ قولهُ - سبحانَه وتعالى -:

﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾

(النور : ٥٥)

ولما جاءَ أحدُ الصَّحابةِ يشكُو لرسولِ الله ﷺ وقد ضربَهُ المشركونَ حتى سالَ دَمُهُ على وجهِهِ ، بَشَّرَه النبى ﷺ بزوالِ الخوفِ وحلولِ الأمنِ ، فقال ﷺ :

«والله لَيُتمَّنَّ اللهُ هذا الأمرَ ، حتى يسيرَ الراكبُ من صَنْعاءَ إلى حَضْرَ موْتَ لا يخافُ إلا اللهَ والذئبَ على غَنَمِه ، ولكنكُم تستعجلون»

(رواه مسلم)

معانى المفردات : يتمنَّ: يكملنَّ

ابتسم الوالدُ وقال : حَسَنٌ يا أمَّ علاء .. أتذكرون يا أبنائى كيف بَدَّلَ الله - عز وجل - حالَ المسلمين من الخوف إلى الأمنِ فى بَدْءِ الدعوةِ الإسلامية ، ومَلَّكَهُمُ الأرْضَ ، وجعلهُمْ قادتَها . واعلمُوا - أبنائى الأعزاءَ - أن هذا الوعد ليس للمسلمين فى عهد النبىِّ ﷺ فحسب ، بل هو - أيضاً - للمؤمنَين المصلحينَ فى كل زمانٍ ومكان. وهنا قال علاءُ لأبيه : أرى أن كلمَة «عمارة الأرضِ» تحتاج إلى مزيدٍ من التوضيح يا أبى . قال الأبُ : سيكونُ ذلك - إن شاء اللهُ - فى ليلةٍ أخرى نقضيها معًا فى مدارسة بعضِ أمورِ الدينِ . أما الآن فهيَّا إلى أماكن نومكم ؛ حتى نستيقظ مبكرين لصلاة الفجر .

تدريبات

(١) قال تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾

(أ) ابحث فى المصحفِ المفسر عن معنى كل كلمةٍ من الكلمات التى تحتها خط ، وسَجِّل الكلمة ومعناها فى كراسة النشاط .

(ب) اذكر ثلاثًا من صورِ الإفسادِ فى الأرضِ . (جـ) اشرح قولَهُ تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾

(٢) « استخلف الله تعالى الإنسان لعمارة الأرض. وضح ذلك مع ذكر :

(أ) المعنى الشاملِ للخلافةِ . (ب) آيةٍ قرآنيةٍ تؤكدُ هذه الحقيقة واشرحها .

(٣) قال ﷺ «والله لَيُتمَّنَّ اللهُ هذا الأمر حتى يسير الراكبُ من صنعاءَ إلى حَضْرَمَوْتَ لا يخاف إلا اللهُ والذئب على غنمه ، ولكنكم تستعجلون» .

(أ) متى قال النبىُّ ﷺ ذلك؟

(ب) ما المقصود بقوله ﷺ : «لَيُتمَّنَّ الله هذا الأمر»؟ (جـ) اقرأ الحديث ثم استنبط منه بشارةً و وصيةً

(٤) اكتبْ مقالاً صحفيًّا تدعو الناسَ فيه إلى الإصلاحِ فى الأرضِ ، والكَفِّ عن الإفسادِ والقتلِ والإرهاب.

(٥) تناقش مع زملائك ومعلمك فى اقتراح سبل الإصلاح فى الأرض وسبل الكف عن الإفساد فيها.

(٦) بعد قراءتك الدرس وضح رأيك فى

(أ) القيم التى تعلمتها منه. (ب) رأيك فيمن يفسدون فى الأرض مدللاً.

عِمَارَةُ الأرضِ

ماذا تتعلم من هذا الدرس ؟

- أن الإسلام يدعو إلى عمارة الأرض وتنمية المجتمع .
- أن الإسلام يوازن بين الدنيا والآخرة ويدعونا إلى الكسب الحلال .

* قضايا متضمنة :

● البيئة : حمايتها والمحافظة عليها.

أهداف الدرس :

من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

١- يحدد مفهوم عمارة الأرض .
٢- يدرك مظاهر عمارة الأرض .
٣- يحفظ الآيات والأحاديث الواردة بالدرس.

جلسَ الأستاذُ «سعيدٌ» مع أفرادِ أسرته فى ليلة الجمُعَةِ ، فَحَمِدَ اللهَ وصلى على رسوله ﷺ ، ثم قال : سألنى « عَلاءٌ» فى نهاية اللقاء الماضى عن معنى « عمارة الأرضِ » ؛ فَتَعَالوا بنا لنستمعَ إلى هذا الحديث من نبى الله صالح عليه السلام إلى قومه يُذَكِّرُهمْ بفضلِ الله عليهمْ، لَعَلّنا ندركُ هذَا المعنىَ ، ثم أدار الأبُ جهاز التسجيل ، فتلا القارئُ قَوْلَ اللهِ سبحانه :

﴿ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ۖ فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ ﴾

(هود : ٦١)

معانى المفردات :

أنشأكم: خلقكم . استعمركم : مكنكم من تعميرها .

تابع الأبُ حديثه فقال : يحكى القرآنُ الكريم فى هذه الآية قصة ثمود قوم « صالح » عليه السلام وكانوا قد أفسدوا في الأرضِ، وظلمُوا ، وكفرُوا بالله، فأرسل اللهُ تعالى إليهمْ نبيًّا منهم هو «صالح» عليه السلام وأمَرَهُ بأن يُذكِّرَهُمْ بنعم الله عليهمْ ،

وذكرَ من هذه النعمِ أنه سبحانه أنشأهُمْ من الأرض - أىَ بدأ خَلْقَهُمْ- عندما خَلَقَ أباهم آدمَ - عليه السلام - من الأرض ؛ لأن اللهَ - عزَّ وَجَل - خلقَ آدمَ من ترابٍ ، وبقدرته - سبحانَه - جعلهُمْ عُمَّارًا لهذه الأرض ؛ يعيشونَ عليها ، ويبنونَ مساكنهُمْ ، ويغرسونَ الأشجَار ، ويحفرونَ الأنهارَ ويزينونَها بالحدائقِ ، ثم أمرهُمْ سبحانَه بالاستغفار والتوبة ليغفرَ لهمْ ذنوبَهمْ

ويطهرهم من كفرهمْ -إن همْ آمنُوا باللهِ وَحْدَهُ - وهو السميع القريبُ المجيبُ .

قالَ عمرُ : كنتُ أقرأ في المصحفِ ، فقرأتُ آيةً كريمةً تُؤكِّدُ هذا المعنى ، وأريدُ منكَ ياأبى أن توضحَ لنا معناها .

قال الأبُ : اقرأ هذه الآيةَ علينا يا عمرُ ، فقرأ عمرُ قال تعالى :

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾ ﴾

(الأنعام : ١٦٥)

وَضّحَ الأبُ معنىَ هذه الآيةِ قائلاً : يُبَيِّنُ الله -عَزَّ وَجَلَّ -نعمتَه على الناس ، فيذكرُ أنه جعلهمْ خَلائفَ فى الأرضِ ؛ أى جعلهمْ يعمرون الأرض جيلاً بعدَ جيل ، وفاوت بينهم فى الأرْزاقِ والأشكالِ والألوانِ ؛ ليختبرَهُمْ ، فيمتحنُ الغنَّى فى الشكرِ ، ويمتحنُ الفقيرَ فى الصبرِ ، فَمَنْ شكرَ وصبرَ غفرَ له وأكرمَهُ ، ومَنْ لم يشكرْ ولم يصبرْ عَذَّبهَ وأهانَهُ .

وُهُنَا قالتِ الأمُّ : جزاكَ اللهُ عنَّا خيرًا يا أبا علاء ، ولقد سمعتُ بالأمسِ - فى إذاعةِ القرآنِ الكريمِ - حديثًا يقولُ فيه النبى ﷺ «إن الدنيا حُلْوةٌ خَضِرَةٌ ، وإن اللهَ مُسْتَخْلِفُكم فيها ، فناظرٌ ماذا تعملونَ ، فاتقوا الدنيا ..» (رواه مسلم).

معانى المفردات :

خضرة : هنيئة . مستخلفكم : جعلكم خلفاء فى الأرض .

وَعَلَّقَتْ حبيبةُ فَقَالتْ : معنَى ذلكَ أن الإسلامَ يدعُو إلى تنميةِ المجتمعِ ، وأن الإسلام يوازنُ بينَ الدنيا والآخرةِ ويدعُونا إلى الكسب الحلالِ ، الذى به نَعْمُرُ دنيانا ونفوزُ بالجنةِ فى الآخرةِ .

قال الأبُ : هذا صحيحٌ ، وهذه هى العبادةُ الحقَّةُ ، وهى جو هرُ الإسلامِ . ولأهميةِ « تنميةِ المجتمعِ » سوف تكونُ هذه القَضيةُ هي موضوعُ حديثنا في اللقاءِ القادمِ بإذن اللَّهِ .

تدريبات

(١) - قال الله تعالى-حكايةً عن صالحٍ - عليه السلام - :

﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ ﴿٦١﴾ ﴾

(هود ٦١)

(أ) ما معنى ﴿ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ ؟ وما المقصودُ- بقوله تعالى - ﴿ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا ﴾ ؟

(ب) لماذا أمرهم الله - سبحانه - بالاستغفار والتوبةِ ؟

(٢) - قال ﷺ : "إن الد نيا حُلوَةٌ خضرةٌ، وإن الله مستخلفكم فيها. . . . . ."

(أ) أكتب بقية الحديث الشريف.

(ب) إلام يدعو الحديث الشريف؟

(٣) وضح المقصود ب "العبادة" فى ضوءِ فهمِكَ للدرس.

(٤) ما النتائج المترتبة على :

- عمارة الأرض؟ شكر الله على نعمة؟ - جحود نعمة الله؟

الإسلامُ وتنميةُ المُجْتمَع

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

- أهمية صلاة الجمعة .
- أن الله عز وجل أمرنا باستثمار خيرات أرضه ، وكثرة ذكره سبحانه .
- أن ديننا الحنيف يدعونا إلى حب الوطن ، والعمل علي رفعته ، والدفاع عنه .

* قضايا متضمنة :

● حسن استخدام الموارد و تنميتها .

أهداف الدرس :

من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

١- يتعرف أهمية صلاة الجمعة .

٢- يدرك أسباب حث ديننا الحنيف على الدفاع عن الوطن والعمل على رفعته .

٣- يتعرف الحكمة من تفاوت الناس فى الدرجات .

٤- يحفظ الآيات والأحاديث الواردة بالدرس.

أحضرَ الأبُ جهازَ التسجيلِ ووَضَعَ شريطَ التسجيل داخلَه ، وَضَبطَهُ ثم نادَى أفرادَ أسرته ، فَجلَسُوا ، فَتلا القارئ :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝٩ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۝١٠ ﴾

(الجمعة ٩ ، ١٠)

أوقف الأبُ جهاز التسجيل، ثم قال: لو تَدَبَّرْنَا هاتين الآيتين لأدْركْنَا واحدةً من أهمَ خصائص المنهجِ الإسلامىِّ ألا وهى "التوازن" التوازن بين متطلبات الحياة فى الأرض من عمل وكدٍّ ونشاط وكسبٍ، وبين عزلِ النفس عن أعمال الدنيا بعض الأوقات،وهى خاوية القلب.

حتى يتصل بربه... فقك كان "عِرَاكُ بن مالك" – رضى الله عنه– إذا صَلّى الجمعة وانصرف، وقف على باب المسجد.

فقالَ : « اللّهُمَّ إني أجبتُ دعوتَك ، وصلّيْتُ فريضتَك ، وانتشرتُ كما أمرتَنى ، فارزقنى من فضلك ، وأنتَ خيرُ الرازقين» .

قال علاء : ولكن ما معنى قولهِ تعالى : ﴿ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ﴾ ؟

أجابَ الأبُ : إنه أمرٌ من اللهِ – عز وجل – لعبَّاده بأن يَتَوَجَّهوا إلى المساجدِ فى سكينةٍ وهدوءٍ ، إذا أذَّنَ المؤذنُ لصلاةِ الجمعةِ ، وأن يتركوا تجارتَهُمْ وغيرها من أمور الدنيا .

قال عمُر : أفْهَمُ من الآية الثانية أن اللهَ – عز وجل – يريدُ من عبادهِ أن ينتشرُوا في الأرضِ بعد أدائهِمْ للصلاة... فلماذا ؟ وماذا نتعلم من اقترانِ ذلك بقولهِ سبحانَهُ : ﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ ؟

أجاب الأبُ : أمرنَا اللهُ بالانتشارِ في الأرض طلبًا للرزقِ بعد أداء الصلاة ؛ حتى يعيش الناسُ حياةً كريمةً وعلى الرُّغْمِ من أن في هذه الآيةَ دعوة إلى طلبِ مكاسب الدنيا ، فإن الله – عز وجل – قَرَنَ ذلك بذكرهِ كثيرًا وبيَّن أنه سببُ النجاحِ ؛ ليؤكدَ سبحانه أن الأعمالَ الدُّنيويةَ لاتنجحُ إلا إذا كانتْ خالصةً للهِ –عز وجلَّ– .

قالت الأمُّ : حديثُ أبيكم يا أبنائى ذَكَّرَنى بمعنَى ربما يغيب عن بعضِ الناسِ ، وأوَدُّ أن يتحَققَ فيكم ، ألا وهو حُبُّ الوطنِ ، الذى وهبنَا اللهُ إياهُ ، فَقد تَربَيْنا على تُرابه ، وشربنا من مائه ، وتَنفَّسنَا هواءَه ، وأكلْنَا من ثمارهِ وخيراتهِ ، وتعلمْنا في مدارسه وجامعاتهِ ، واستمتعْنَا بمناظرهِ الطبيعيةِ وآثارهِ السياحيةِ ؛ لذا أمرنَا ديننُا الحنيفُ بتنميةِ ثرواتهِ ، والعمل على رفْعَتِه ، والدفاعِ عن أهلهِ وأرضـهِ .

وقد أخبرنَا رسولُ الله ﷺ (أن مَنْ مات مدافعًا عن عِرْضِهِ أو أرضِهِ أو مالِهِ فهو شهيدٌ ، ينال الدرجات العلا ، والنعيمَ الدائمَ فى الجنة) .

وقد رُوِى عن رسولِ اللهِ ﷺ عند هجرتهِ مِن مكّة إلى المدينة أنه نظر إلى مكّة ، قالُ رسولُ اللهِ ﷺ:

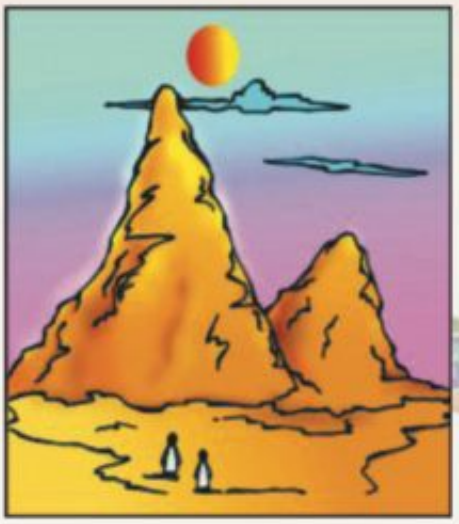

« والله إنكِ لأحبُّ بلادِ الله إلى قلبى ، ولولا أنَّ أهْلَكِ أخرجونى منك ما خرجْتُ ».

وكان ﷺ يقولُ عن جبل أحد – وهو أحدُ المعالمِ السياحيةِ بالمدينةِ المنورةِ – « هذا جبلٌ يُحِبُّنَا ونحبُّهُ » .

تدريبات

(١) قال تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝٩ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۝١٠ ﴾ (الجمعة ٩ – ١٠)

(أ) هات معنى ما تحته خطٌ مستعينًا بالمصحف المفسر.

(ب) اشرحْ الآيتين بأسلوبك الخاص .

(جـ) ما الحكمةُ من قوله – سبحانه – ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا﴾ « بعد الأمرِ بالسعيِ إلى الرزقِ» ؟

(د) علل الإسلامَ يريدُ لأهله أن يكونوا أقوياءَ

(٢) « الإسلامُ دينٌ يدعوُ إلي حُبِّ الوطنِ والولاءِ لهُ » . اشرحْ ذلكَ ، موضحًا :

– أسبابَ حُبِّكَ لوطنك . – الدليلَ على ذلك من السنة النبوية.

(٣) توقع ثلاث نتائج تترتب على الإخلاص فى العمل.

تدريبات عامة على الوحدة

(١) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحة وعلامةَ (×) أمام العبارةِ غير الصحيحة فيما يأتى :

(أ) خلق الله الأرضَ ليختبرَ الإنسانَ . ( )

(ب) اعترضت الملائكةُ على جعلِ الإنسانِ خليفةً بحُجَّةِ أنه سيُفْسِدُ فى الأرضِ . ( )

(جـ) الجبالُ تسبح بحمد الله . ( )

(٢) ما المقصود بـ – « عمارة الأرض » ؟ ومتى يكونُ الإنسانُ معمرًا للأرضِ ؟

(٣) قال تعالى:

﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ ---------- ۝١٦٥﴾ (الأنعام : ١٦٥)

(أ) اكتبْ إلى قوله تعالى : ﴿ وإنه لغفورٌ رحيمٌ ﴾ .

(ب) ما المقصود– بقوله سبحانه : ﴿ خلائف الأرض ﴾ ؟

(جـ) ما الحكمةُ من خلق الناس وَتفَاوتِهمْ فى الدرجاتِ في ضَوءِ فهمكَ للآيةِ الكريمة ؟

(٤)– ماذا يحدثُ لو لم نَسْعَ إلى تنمية مجتمعِنَا ؟

الوحدة الثالثة

الإنسان والكون

مقدمة :

تشتمل هذه الوحدة على ثلاثة دروس ، تتناول فضل الله - سبحانه وتعالى - على عباده فى تسيير هذا الكون بنظام بديع محكم ،ووضوح حكمته عز وجل فى جميع المخلوقات التى تسبح كلها بحمد الله، كما تتناول دعوة الإسلام إلى المحافظة على البيئة والمرافق العامة وترشيد الاستهلاك والمحافظة على الحيوانات والطيور والحشرات لأنها من نعم الله وجنده ، وكذلك دعوة الإسلام وتأكيده على الرحمة بالطير والحيوان من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة .

أهداف الوحدة :

فى نهاية هذه الوحدة يتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

- يتعرف مظاهر قدرة الله تعالى من خلال تأمل الفضاء.
- يحدد مظاهر تنظيم الوقت.
- يقدر حكمة الله تعالى من خلق الليل و النهار.
- يحدد مظاهر قدرة الله تعالى من خلال خلق الانسان.
- يحافظ على البيئة من التلوث.
- يتعرف فوائد الحيوان والطير و بعض الحشرات.
- يحفظ الآيات والأحاديث الواردة بالوحدة.

دروس الوحدة

١ - الإنسان والفضاء .

٢ - الإنسان والأرض .

٣ - الإنسان والحيوان .

الإِنْسانُ وَالفَضاءُ

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

- أن الله عز وجلَ يُسَيِّرُ هذا الكون كله ويهيمن عليه ، ولا يقدر على ذلك إلا الله سبحانه و تعالى .
- حكمة الله واضحة جلية فى كل مخلوقاته .

*** قضايا متضمنة :**

- **حسن استخدام الوارد وتنميتها .**

أهداف الدرس :

من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون التليمذ قادرًا على أن :

١- يتعرف مظاهر قدرة الله تعالى من خلال تأمل الفضاء .
٢- يعلل الحكمة من خلق الليل والنهار
٣- يحدد مظاهر تنظيم الوقت .
٤- يكتشف علاقة النور والظلام بتوزيع النبات على سطح الأرض .
٥- يقدر حكمة الله تعالى من خلق الليل والنهار .
٦- يحفظ الآيات والأحاديث الواردة بالدرس.

إن كلَّ ما في الكونِ يعبدُ اللهَ ، ويسبحُ بحمدِهِ فالملائكةُ والحيواناتُ والإنسُ والجن والدوابُّ والطيرُ ، والجبالُ والأشجارُ والنجومُ تسجدُ لله ، والشمسُ والقمرُ يسجدانِ للهِ خالقهمَا ويطيعانه ، وينفذانِ أوامره ، وكلٌّ يسيرُ فى مدارِهِ ، لايَتَخَلَّفُ لحظةً واحدةً.

تَعَوَّدَ أفرادُ الأسرةِ أن يجلسوا مَعَ الوالدِ كلَّ ليلةٍ بعدَ صلاةِ العشاءِ ؛ ليتحدثَ معهمَ فى بعضِ الموضوعاتِ الخاصَّةِ أو العامةِ . قال الوالدُ : الليلةَ نتحدثُ عن علاقةِ الإنسانِ بالفضاءِ ؛ من شمسٍ وقمرٍ ونجومٍ وكواكبَ ، فالمجموعةُ الشمسيةُ الصغيرةُ - التي نحنُ جزءٌ منها - تَتَّبِعُ قوانين الكون التى تسيرُ على المنهجِ الذى أرادهُ اللهُ لها مُنْذُ خَلَقَهَا لا تَنْحَرِفُ لحظةً إلى يمينٍ أو شِمالٍ، والأرض التى نعيشُ عليها كوكبٌ من ضِمْنِ ملايين الكواكب التى تملأ هذا الكون ، وتسيرُ بنظامٍ دقيقٍ لا يَخْتَلُّ أبدا ؛ لأنه يَصْدُرُ عن إرادةِ اللهِ الواحدِ الأحدِ ، الخالقِ

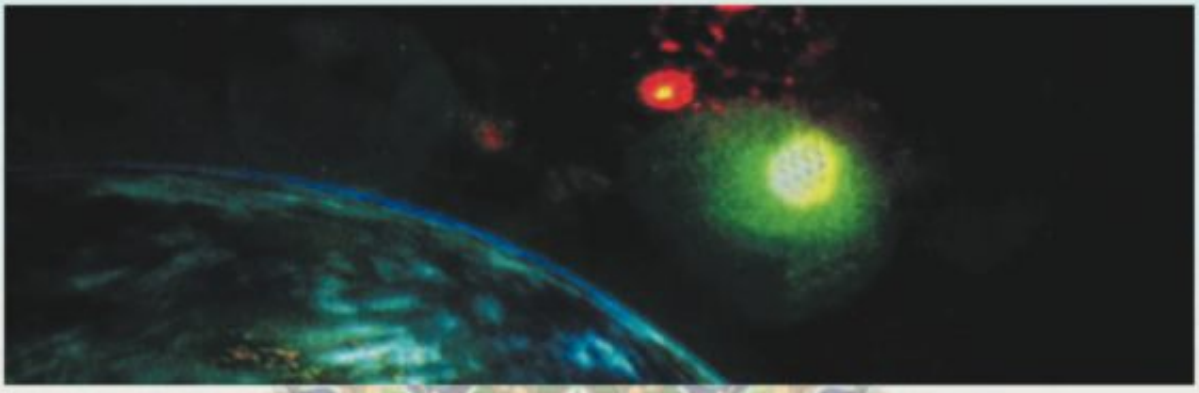

القدير ، المدبرِ الحكيمِ ؛ فيتحققَ التَّوافقَ والتَّوازنَ بين الحياةِ والأحياءِ ، لذلك نجدُ أن النِّسَبَ مضبوطةٌ بين البحرِ واليابسِ ، والأكسجين والنيتروجين والأيدروجين ... إلخ ، كما نجدُ صلابةَ القشرةِ الأرضيةِ ، وبُعَد الأرضِ عن الشمسِ ، ومدى سرعتِها أمام الشمسِ .

قالتْ حبيبة: عَرَفتُ يا والدى فى حصة الدراساتِ الاجتماعيةِ أن الأرضَ تدورُ حول محوَرِهَا؛ فينتُج عن ذلك تتابعُ الليلِ والنهارِ ، كما تدورُ الأرضُ حول الشمسِ وينتجُ عن ذلك تتابعُ الفصولِ الأربعةِ (الشتاءِ – الربيع – الصيف – الخريف).

قال الوالدُ : كلامُكِ صحيح ياحبيبة ، ثم أضاف قائلاً : وهذه الشمسُ هي مصدرُ الضوءِ والحرارةِ ، وهذا يُؤثِّرُ على حياةِ الكائناتِ الحيةِ على سطحِ الأرضِ ؛ حيث توجدُ علاقةٌ بين كمية الضوءِ ووقتِ الإزهارِ والإثمارِ للنباتاتِ ، وهذا يفسرُ لنا ظهورُ أوراقٍ خضراءَ بدون ثمارٍ للنباتاتِ التى تُزْرعُ فى غيرِ مَوْعِدِهَا ، كما نرَى نشاطَ الحيواناتِ يرتبطُ بضوءِ الشمسِ ، فنجدُ بعضَ الحيواناتِ لاتَظْهَرُ إلا في الليلِ ، وتختفى في النهارِ ، ونرى حيواناتٍ أخرى تَخْتفى فى الليلِ ، ولا تظهرُ إلا فى النهارِ .

قال عمـــر : أرُيد منك يا أبى أن تذكر لنا معنَى قوله تعالىَ :

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾

(الأنبياء : ٣٣)

قال الوالد : إن الله – تعالى – قد نوَّعَ الحياةَ في الأرضِ ، فجعلَ فيها الليلَ بظلامهِ وسكونهِ ، كما جَعَل النهارَ بضيائهِ وأُنْسِهِ ، كما نَوَّعَ بينهما فى الطولِ والقصرِ ، فالنهارُ يطولُ تارةً ، ويقصرُ أخرى ، والليلُ يطولُ تارةً ويقصرُ أخرى ، والناسُ يَشْتاقونَ إلى الصبح وضيائه حين يطولُ بهم الليلُ قليلاً في أيامِ الشتاءِ ، كما يَحِنُّون إلى سكونِ الليلِ وهدوئه إذا طال بهمُ العمل في النهار يقولُ اللهُ تعالى :

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾

(القصص - ٧١-٧٢)

فاللهُ قد جعلَ الليلَ لنستريح فيه من الحركة والاجهاد والتعب ، كما جعلَ النهارَ للعملِ والتماسِ الرزقِ والكسب،وجعل الليلَ والنهار يتعاقبان بدقةٍ وإحكامٍ ، ومن مظاهرِ رحمته بالناسِ أنه لم يجعل الليلَ دائمًا بغيرِ نهار كما لم يجعل النهارَ دائما بغير ليل ؛ لأن الإنسانَ مضطرٌ إلى أن يتعبَ لتحصيلِ ما يحتاجُ إليه ولا يتمُّ ذلك إلا في ضوءِ النهارِ ، كما يحتاجُ الإنسانُ إلى الراحة والسكونِ بالليل أما هؤلاء الذين يخالفونَ سنةَ الله في خلق الكونِ ، فهم أكثرُ الناسِ تعرضا للآلامِ والأمراضِ الكثيرة ، ولكنَّ أصحابَ الأعمال التى تتطلبُ سَهَرًا بالليل من أجلِ الأمنِ والأمانِ أو راحة المرضى ، أو حراسة الطرق والمنشآت، أو متابعة عمل بعضِ الآلات فلا جُناحَ عليهمْ من السهرِ والعملِ ليلا ، لأنهم فى طاعة الله - تعالى .

قال علاءٌ : عرفتُ يا والدى فى دروس العلومِ أن طاقةَ الشمسِ تتحولُ إلى مادةٍ فيعملية التمثيل الضوئى؛ لذلك نري أن النباتَ يَتَوزَّعُ على سطح الأرض تبعًا لتوزيع الحرارة والبرودة ، والجفاف والرطوبة، وتبعًا لتوزيعِ النورِ والظلامِ !!فلكلِّ نباتٍ موعدٌ يُزْرَع فيه ؛ممايجعلُ نموَه جيداً، ومحصوله وفيراً ، ويبعده عن الآفات ؛ فمثلا .. إذا تأخرتْ زراعةُ القطن ، فإنه يَتَعَرَّضُ للإصابة بدودة اللوز ، كما أن تعريض الأرض للشمسِ بعد حَرْثِها له تأثير كبير على زيادة خصوبتها ووفرة محصولها ، فقد أثبتَ العلمُ أن اختلافَ الليل والنهار ، وانتظامَ دورتهما ، واختلاف طولَيْهما هو العاملُ الرئيسى في توزيعِ النباتِ علي سطح الأرضِ .

كما أثبتَ العلمُ أن زهرةَ النباتِ لا تتكونُ إلا في فترةِ الإظلام حتى تَطْلُعَ ؛ ومن ثم تَتَوزَّعُ أنواع النباتات علي أطوالِ الليلِ والنهارِ بحسب حاجة كل زَهرةٍ إلى الظلامِ . وإذا أخَذْنَا نباتًا يحتاجُ إلى عَشْرِ ساعاتٍ من الظلامِ حتى يُزْهِرَ ، وزرعناهُ في مكانٍ ليلُه لا يزيد علي ثمانى ساعاتٍ ، فإنه قد يَنْبُتُ ، ولكنه لا يُزهرُ؛ ومن ثَمَّ لا يصلُ إلى الإثمارِ .

قالتْ حبيبةُ : شاهدتُ فيلمًا عن الشمسِ والقمرِ ، وعرفتُ منه أن حركَة المدْ والجزر في مياهالبحارِ والمحيطات ترتبطُ ارتباطًا وثيقًا بمنازل القمرِ - منذ ظهوره « هلالا » حتي يصلَ « بدْرًا » كاملاً ثم « محاقا »، ثم عودتُه « هلالاً » - وعرفتُ كذلك أن ضوءَ القمرِ يُؤَثِّرُ على نشاط كثيرٍ من الأحياءِ المائيةِ ولكنى استمعتُ في نهاية الفيلم إلى قوله تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾ ﴾

(الحج : ١٨)

ولا تَنْسَ أن الشمسَ والقمرَ من عواملِ حساب الزمن ، وتحديد الوقتِ ، وَقَدْ أصبحَ الوقتُ من ذَهَبٍ ؛ لأننا نعيشُ فى عصرِ السرعةِ .. عصرِ الذرةِ والفضاء ؛ لذلك يجبُ علينا استغلالُ الوقتِ من خلالِ :

- تنظيمِ الوقتِ وتوزيعه بين العملِ والراحةِ ، بما لايرهقُ الجسمَ ولا يعطلُ الإنتاجَ .
- عدم تأخير عمل اليومِ إلى الغدِ ؛ لأن تراكمَ الأعمالِ يؤدى إلى ثقلها والهروبِ منها .

وكان عمرُ بنُ الخطابِ - رَضىَ اللهُ عنهُ - يشتدُّ علي العاطلينَ الذين يُضَيِّعُونَ أوقاتَهمْ في غيرِ عملٍ ينفعهمْ، وينفعُ الوطنَ ، ويقولُ لهمْ : « بل أنتم المتواكلون » ؛ لأن كُلَّشيءٍ مفقودٍ يمكنُ استرجاعُه ماعدا الوقتَ ، فكل يومٍ ينشقُّ فجره ينادى منادٍ ..« يا ابنَ آدمَ أنا خَلْقٌ جديدٌ ، وعلى عَمِلك شهيدٌ ، فاغْتَنِمْنى ، وَتَزَوَّدْ منى بعملٍ صالحٍ ، فإنى لا أعودُ إلي يوم القيامة » .

قال رسول الله ﷺ : « لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يومَ القيامةِ حتى يُسْأَلَ عن أربعٍ : عن عُمُرِه فيمَ أفْناه ؟ وعن شبابهِ فيم أَبْلاه ؟ وعن مالِه من أين اكتسبه ؟ وفيم أَنْفَقَهُ ؟ وعن عِلْمِه ماذا عَمِلَ فيه ؟ » (رواه الترمذى)

معانى المفردات : أفناه : أنهاه أبـلاه : المراد قضاه

فالوقتُ كالسيف إن لم تَقْطَعْهُ قَطَعك ، وأكبرُ دَليل على قيمة الوقتِ أن اللهَ - تعالى - جعلَ للصلاةِ أوقاتًا خمسةً في اليومِ ، وجعل لكل صلاةٍ وقتًا مُحَدَّدًا خاصًا بها ، ومَنْ ضَيَّعَ هذا الوقتَ ولم يؤد فيه صلا تَه كان آثمًا؛ لأن الوقتَ لن يَرْجِعَ مرةً أخرى .

تدريبات

١ - ماذا يحدثُ إذا :

(أ) غابت الشمسُ وأصبحَ اليومُ كُلُّهُ ظلامًا ؟ (ب) أصبحَ اليومُ كلُّهُ نهارًا ؟

(جـ) أصبحتْ ساعاتُ الليل ربُعَ ساعاتِ النهارِ طوالَ العامِ ؟

٢ - ضع علامة (✓) أمام السلوك الصحيح ثم صوب الخطأ :

(أ) يسهرُ الليل لحراسة المنشآت . ( ) (ب) يسهر الليل لمشاهدة أفلام التليفزيون. ( )

(جـ) يتْرَكُ المصباح مضيئًا دون ضرورة . ( )

٣ - ما أثرُ توزيع الحرارةِ والبرودةِ في الكونِ على النبات ؟

٤ - كيف تستغلُّ الوقت استغلالاً صحيحًا ؟

٥ - ارسم لوحة فنية تُظْهِرُ فيها جمالَ الكون واكتب آية قرآنية تعبر عما رسمت .

٦ - أبحث فى الإنترنت عن الإعجاز العلمى فى حدوث عملية البناء الضوئى فى النبات.

الإنسانُ والأرض

ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- أن كل المخلوقات أمم أمثالنا .
- أن كل المخلوقات تسبح بحمد الله .
- أن الإسلام يأمرنا بالمحافظة علي المرافق العامة والبيئة .

* قضايا متضمنة :

- البيئة : حمايتها والمحافظة عليها .
- حسن استخدام الموارد وتنميتها .

أهداف الدرس :

من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون التليمذ قادرًا على أن :

١- يذكر الأدلة النقلية على تسبيح المخلوقات لله تعالى .
٢- يحدد مظاهر قدرة الله تعالى من خلال خلق الأرض .
٣- يتعرف واجب الانسان نحو بيئته .
٤- يتعرف وسائل ترشيد الاستهلاك .
٥- يقدر أهمية المحافظة على البيئة .
٦- يدرك واجبه نحو المرافق العامة .
٧- يحفظ الآيات والأحاديث الواردة بالدرس.

علاقة الإنسان بالأرض :

في الليلة التالية قالَ الوالدُ : سنتحدثُ الليلةَ عن علاقة الإنسانِ بالأرضِ وما عليها ، فنحنُ لانعيشُ وحدَنا في هذا الكونِ ، ولكن حولَنا مخلوقاتٍ أخرى كثيرة ، تسير أمورها بنظامٍ بديعٍ ، وتدبيرٍ مُحْكَم؛ مما يدلُّ علي وحدةِ الخالقِ وقدرته وحكمته .. وقد عرفْنَا في حديثِ الأمسِ أن هذه المخلوقاتِ تمثلُ أممًا من الحيواناتِ والحشراتِ والزواحفِ والطيورِ ، وكلُّ أمةٍ أو جماعة منها لها خصائصُ واحدةٌ تميزُها عن غيرها ، كما أن لها طريقةً في التعاملِ خاصة بها .

وقد جعل اللهُ الأرضَ تجذبُ إليها كل ما فوقها بقوةِ الجاذبيةِ الأرضية، ولولا ذلك مااستقرَّ عليها شيءٌ من الكائناتِ الحية ، كما جعل اللهُ الجبالَ ثوابتَ ورَواسيَ حتى لا تضطرب هذه الأرضُ .. ومن بديع صُنْع الله أنْ جعلَ في هذه الجبالِ مسالكَ وطرقا واسعة؛ ليهتدىَ بها الإنسانُ إلي مقاصدِه في السفرِ ، والتنقلِ من مكانٍ إلى آخر .

يقولُ تعالى :

﴿ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ ﴾

(الأنبياء : ٣١)

وإذا نظرْنَا إلى « الأرضِ » وما فيها من جبالٍ ، وأنهارٍ ، وبحارٍ .. ، وما يعيشُ فوقَها من إنسانٍ وحيوانٍ ونباتٍ ... وإلى « السماءِ » وشمسِها وكواكبِها ونجومِها .. لوجدْنا كلَّ ذلك يُسَبِّحُ بحمدِ اللهِ .. سبحانه وتعالى - ، يقولُ الله تعالى :

﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ ﴾

(الإسراء : ٤٤)

نعمْ ، فإن كلَّ حَبَّةِ رملٍ أو حصاةٍ في الأرضِ ، وكلَّ ورقةٍ في شجرةٍ وكلُّ زهرةٍ وكلَّ نَبْتةٍ ، وكلَّ شجرةٍ ، وكلَّ زاحفةٍ ، وكلَّ حيوانٍ أو إنسانٍ ، وكلَّ دابةٍ علي الأرضِ ، وكلَّ سابحةٍ فى الماءِ أو في الهواءِ ، والسماءِ وكواكبِها ، وكلَّ سكانها .. إنهم يسبحونَ بحمد اللهِ ويتوجهون إليه ، فما من شيءٍ فى هذا الوجودِ إلا وينطقُ بعظمةِ الله ، ويشهدُ علي وحدانيته - جلَّ وعَلاَ - ولكننا لا نفهمُ تسبيحَ هذه الأشياء ؛ لأنها تسبحُ بلُغاتِها التى تَختلفُ عن لغتنا .

وقد سخر اللهُ كلَّ شيءٍ في الكونِ لخدمةِ الإنسانِ ، يقولُ تعالى :

﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾

(الجاثية : ١٣)

وخلقَ اللهُ كلَّ شيءٍ لخدمة -الإنسانِ أيضًا - ، وخلق الإنسانَ ليكونَ خليفةً له ، يعبدُه في أرضِه وَفْقَ المنهجِ الذى رَسَمَه له .

واجب الإنسان نحو بيئته :

قال عـلاءٌ : إننا نشاهدُ أناسًا كثيرين يسيئون التعاملَ مع الأرضِ الزراعية ؛ بإقامةِ المصانعِ عليها ، والتّخلُّصِ من مُخَلَّفاتها فى النيلِ والترعِ ؛ مما يؤدّى إلى فَقْدِ النباتِ والحيوانِ ، ويزيدُ من التلوثِ فى البيئةِ.

قال الوالدُ : نعم يا عـلاءُ ، هذا اعتداءٌ علي الأرضِ وما فيها من خيرات ، وهناك صورةٌ أخرى من الاعتداءِ نراها فى تَجريف الأرضِ الزراعية ؛ مما يؤدي إلى نَقْصِ رقعةِ الأرضِ المنزرعةِ - وأيضًا - إلى نقصِ محصولها وهناك - أيضًا - ظاهرةُ القطعِ الجائرِ للأشجارِ ؛ مما يؤدى إلى الزّحْفِ الصحراوِي ؛ حيثُ تَتَحَوَّلُ الأرضُ إلى صحراء بَعد أن كانت أشجارًا مورقةً خضراءَ .

قالت الأمُّ : علينا أن نهتمَّ بالبيئةِ التى نعيشُ فيها ، ونفتحُ النوافذَ لتدخلَ الشَّمْسُ بيوتَنا ، فالبيتُ الذى تدخلهُ الشمُس لا يدخلُهُ الطبيبُ ؛ لأن الشمسَ تقتلُ الميكروباتِ الضارةَ . وعلينا كذلك ألا نلقى الفضلاتِ والقاذورات فى الطريق ، ولا فى الأنهار أو الترع ، فعن « جابرٍ » - رضي الله عنهُ - عن النبى ﷺ قال :

« اتقوا الملاعنَ الثلاث ، البراز في الموارد ، وقارعَة الطريق ، والظلُّ » . (رواه أبو داود وابن ماجة)

وأضافتِ الأمُّ : لذلك يجبُ علينا أن نتعاملَ مع البيئةِ برفقٍ ؛ حتى نَنْتَفِعَ بها وبما فيها من خيراتٍ ، وأن نحافظ عليها من التلوث ومن كل ضررٍ يلحقُ بها .

يقول رسول الله ﷺ : « مَنْ قَطَعَ سدرَةً في فَلاَةٍ يَسْتَظِلُّ بها ابنُ السبيلِ والبهائمَ عَبَثًا وظلماً بغيرِ حقٍ يكون له ، صوَّبَ اللهُ رأسَه في النار » (أخرجه : أبو داود) .

معانى المفردات :

ـ سدرة : شجرة النبق. ـ عبثًا: دون حكمة أو سبب. - صوَّب : وجَّه

أثر المحافظة على البيئة :

وسكتَ الوالدُ قليلا ، ثم قال : إن الإنسانَ إذا أحسنَ التعاملَ مع البيئةِ واكتشفَ قوانين الله - التى سخَّرَها له - عاد ذلك بالنفعِ عليه ، وعلى الإنسانيةِ كُلِّها . وإذا أساء التعاملَ مع البيئةِ يكونُ قد ظلمَ نفسَهُ وظلمَ مجتمَعَهُ ظُلمًا كبيرًا .

يقولُ رسولُ اللهِ ﷺ:

« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَزْرَعُ زَرْعًا ، أو يَغْرِسُ غَرْسًا ، فيأكلُ منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ إلا كان له به صدقةٌ »

(رواه البخارى)

لذلك تهتمُّ الدولةُ بغرسِ الأشجارِ على الطرقِ والترعِ والمصارفِ ، وفى كلِّ مكانٍ يتيسر غرسُها فيه ، كما تتبعُ الدولةُ الأساليبَ الحديثةَ فى الزراعةِ والرى ، حتى تجودَ الأرضُ الزراعيةُ ، وتعطى الثمارَ ، وخاصةً أن العالمَ يواجهُ مشكلة الزيادة السكانيةِ مع ضيقِ رقعةِ الأرضِ الزراعيةِ .

كما اهتمت الدولةُ بغزوِ الصحراءِ ، وإنشاءِ المدنِ الجديدةِ فيها ، وتعميرِها ، وزيادةِ الصناعاتِ التى تُلبّى حاجات الاستهلاك المحلىِّ من الموادِ الغذائيةِ المختلفةِ ..

ترشيد الاستهلاك :

قالتْ حبيبة: تحدثَ اليومَ مشرفُ جَماعةِ خدمةِ البيئة فى المدرسةِ ، عن أهميةِ ترشيدِ الاستهلاكِ ، والمحافظةِ على المالِ العامِ ، ونَصَحَنا بألا نتركَ المصابيحَ الكهربائيةَ مضاءةً ليل نهار ، وألا نَترُكَ صنابيرَ المياه مفتوحةً دون فائدةٍ ، وألا نشتريَ خبزًا أكثرَ ممَّا نحتاجُ إليه ثم نُلْقِى ما يَزيدُ عن حاجتنا في صناديقِ القمامةِ .. وغير ذلك مما يؤدى إلى أن تُنفَق الدولةُ ملايين الجنيهاتِ التي تضيعُ دونَ فائدةٍ ، قالَ - تعالى-:

﴿ ۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١ ﴾

(الأعراف : ٣١)

واجبنا نحو المرافق العامة :

وتحدثَ مشرفُ الجماعةِ عن ضرورةِ المحافظةِ على المرافقِ العامةِ ، ولكن الوقتَ لم يتسعْ لمناقشةِ هذا الموضوعِ .

قال عمر : أنا يا أبى قرأتُ كتابًا فى المكتبةِ عن المرافقِ العامة ، وأهمية المحافظة عليها من كل عَبَث أو تخريبٍ ، يقولُ مؤلفُ الكتابِ : المرافقُ العامةُ هى كُلُّ ما فيه نفعٌ يَنْتفع به كلُّ الناس ، ولا يختصُّ به فردٌ واحدٌ دون الآخرِ .

وهذه المرافقُ تقيمُها الدولة بالمالِ العام ، وتُكلفُها ملايين الجنيهاتِ ، وهى كثيرةٌ ومنتشرةٌ في كلِّ مكانٍ ومنها : المدارسُ التى يذهبُ إليها الطلابُ ؛ ليحصلُوا علي العلمِ النافعِ ، فيرتفعُ شأنُ الوطنِ ؛ حتى يحتلَّ مكانًا كبيرًا بين دول العالمِ . ومنها - أيضًا - وسائلُ المواصلاتِ كالسيارات العامةِ والقطارات التى ينتفعُ بها المواطنون ؛ حيثُ تعملُ على تقريب المسافاتِ ، وحمل الأمتعة ، وسرعة الانتقالِ من بلدٍ إلى آخرَ ، والمستشفياتُ العامةُ التى تقيمها الدولةُ لعلاجِ المرضى وتخفيفِ آلامهمْ - بدونِ أجرٍ أو بأجرٍ رمزىٍّ زهيدٍ،

والمكتباتُ العامةُ : بما تمتلئُ به من كتبٍ ومراجعَ علميةٍ وأدبيةٍ نافعةٍ ، يستفيدُ منها الكبارُ والصغارُ ؛ حيث يَجِدُون فيها غذاءَ قلوبِهم وعقولِهم ، والحدائقُ العامةُ بما فيها من أشجارٍ باسقةٍ ، وزروعٍ ناضرةٍ ، وأزهار ذاتِ رائحةِ عطرةٍ طيبةٍ ، وألوانٍ مختلفةٍ ، تَسعدُ بها النفسُ وتطمئنُّ القلوبُ .

كلُّ هذه المرافقِ وغيرُها ، يجبُ علينا أن نحافظَ عليها نظيفةً جميلةً منظمةً ، وأن نعملَ على حمايتِها من كلِّ عبثٍ أو تخريبٍ .

تدريبات

١ - ماذا يحدثُ إذا :

(أ) انعدمت الجاذبيةُ عن الأرضِ ؟ (ب) خلقت الأرض من غير جبال ؟

(جـ) استمرَّ الإنسانُ في تجريف الأرض الزراعيةِ ؟

(د) أساء الناس استخدام المياه ؟

٢ - ماذا نَفْهَمُ من قولهِ تعالى ﴿ وإن من شيءٍ إلا يسبّحُ بحمدهِ ﴾ ؟

٣ - لماذا سَخرَ اللهُ السمواتِ والأرضَ لخدمةِ الإنسانِ ؟

٤ - ابحث في المكتبةِ عن كتاب حَوْلَ الجبالِ وفوائدِها ناقش ما قرأته مع زملائك .

٥ - اقترح - بالتعاون مع زملائك ومعلمك - حلولاً لكيفية التغلب على :

- انقطاع التيار الكهربى - قلة المياه العذبة .

الإِنْسانُ وَالحَيَوانُ

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

- الحيوانات من نعم الله علينا وهى ذات فوائد شتى .
- الطيور والحيوانات والحشرات من جند الله .
- الرحمة بالحيوان والطير .

* قضايا متضمنة :
- حسن استخدام الموارد وتنميتها .
- السياحة وتنمية الوعى السياحى .

أهداف الدرس :

من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون التليمذ قادرًا على أن :

١- يتعرف فوائد الحيوان والطير والحشرات .
٢- يحدد أسماء الحيوان والطير التى ذكرت بالقرآن .
٣- يرحم الحيوان والطير .
٤- يذكر الدليل على ذكاء الملكة بلقيس .
٥- يستشهد بأحاديث تدور حول الرفق بالحيوان .
٦- يقدر مظاهر قدرة الله فى خلق الحيوان .
٧- يحفظ الآيات والأحاديث الواردة بالدرس.

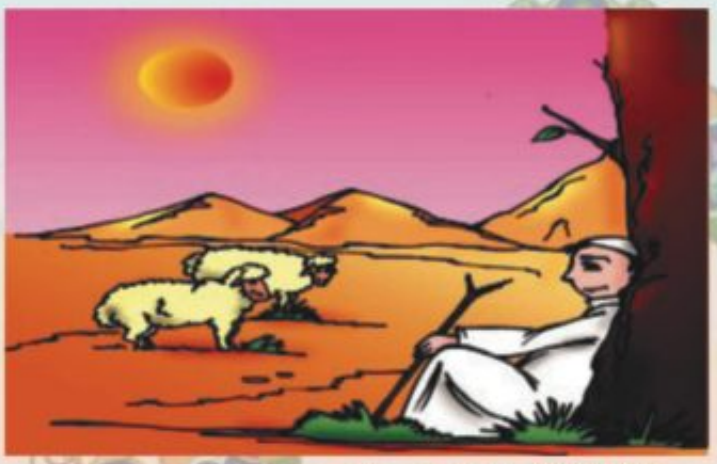

علاقة الإنسان بالحيوان :

فى هذه الليلة قال الوالدُ : سنتحدثُ اليومَ عن « علاقةِ الإنسانِ بشىءٍ يعيش معنا فى هذا الكون » ، وهو من أكثرِ المخلوقاتِ ارتباطًا بحياتنا ، وقد جعل اللهُ فيه كثيراً من المنافعِ للإنسانِ ؛ كاللحومِ التى نأكلُها ، والألبانِ التى نشربُها ، والجلودِ التى نصنعُ منها الحقائب والأحذيَة ، والأوبارِ والأصوافِ التى نصنعُ منهاالملابسَ والأغطيةَ ، وغيرَ ذلك من المنافعِ الكثيرةِ .

ابتسمت «حبيبة» وقالتْ: لقد أدركْتُ أنك ستحدثنُا الليلةَ عن «علاقة الإنسان بالحيوان » .

رَدَّ الوالدُ : على ابنتِهِ فى ابتسامةٍ رقيقةٍ : نَعَمْ يا ولاءُ ، يقول- تعالى- فى سورةِ النحلِ :

﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۝٦ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٧ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٨ ﴾

(النحل : ٦ : ٨)

فمن الأنعامِ نحصل على اللحومِ والألبان ، وغيرِ ذلك من المنافعِ ، مثل : وسائلِ الدفء التى نحصلُ عليها من جلودها وأصوافها وأوبارِها ، كما نجدُ الجمال فى تلك الأنعامِ وهى عائدةٌ فى المساء إلى بيوتها وقد شبعتْ وملأتْ بطونَها بالطعامِ والشرابِ ، كما ننتفعُ بها ، فنركبُها ونحملُ عليها الأثقالَ من بلدٍ إلى آخرَ بعيدٍ ، لا نصلُ إليه إلا بعد مشقةٍ وتعبٍ ، كما نرى فيها الزينةَ والجمالَ حين نستخدمهُا فى المسابقات الرياضية ؛ مثل : سباق الخيل وسباق الجمال في بعض البلاد .

ما ذكر فى القرآن من الطير والحيوان :

سأل عمر والدَه : هل ذُكرَ فى القرآنِ أسماءُ بعضِ الحيواناتِ والطيورِ ؟

قال الوالدُ : نعم ، لقد ذكر القرآنُ أسماءَ كثيرٍ من الحيواناتِ والطيورِ والحشراتِ ، حتى إن بعضَ السورِ تحملُ أسماءَها ؛ مثل (البقرة – والنحل – والنمل – والعنكبوت – والفيل) .

ويحدثُنَا القرآنُ الكريمُ عن كثيرٍ من الأحياءِ المائيةِ التى نأكل منها لحمًا طريًا ، أو نأخذُ منهَا الحُليَّ التى تتَزَيَّنُ بها النساءُ . وإذا تأملنا عالمَ الطيورِ نَجدُ أن اللهَ قد منحَهَا القدرةَ على أن تَشُقَّ السماءَ بأجْنِحَتِها ، واهتدَى الإنسانُ – عن طريقِ التأملِ والنظرِ فيها – إلى اختراعِ الطائراتِ والصواريخِ التى جعلتْهُ قادراً على غزوِ الفضاءِ من خلالِ استغلالِ الأجنحةِ فى الطيرانِ كما تفعلُ هذه الطيورُ .

يقول اللهُ - تَعَالَى - فى سورةِ الأنعامِ :

﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾

(الأنعام : ٣٨)

فكل جماعة تدب فى الأرض أو تطير فى السماء بأجنحتها تمثل أمة خاصة تشترك فى لغتها وصفاتها وخصائصها ومنافعها الكثيرة المتنوعة .

وكما حدثنا القرآنُ الكريُم عن نَمْلة « سليمان » الذكية .. التى نَبَّهَتْ جماعةَ النملِ إلى الدخولِ فى مساكِنَها ، وَحذَّرَتْها من « سليمانَ » وجنوده ، أن يُحَطِّموا مَسْكنَ النملِ وهمْ لا يَشْعُرُونَ .

وحدثنا القرآنُ كذلك عن « النحلِ » الذى أوْحى إليه ربه أن يتخذ من الجبال بيوتًا ، ومن الشجر ، ومما يصنعْه له الإنسانُ من صناديق (خلايا) ، حتى نحصلَ منه على العسل النقى الذى جعلَهُ اللهُ شفاء لكثيرِ من الأمراض.

كما حَدَّثَنَا القرآنُ الكريُم عن « الحوتِ » الذى ابتلعَ سيدَنا يُونُسَ - عليه السلامُ - ثم لَفَظَه على شاطئِ الماء .

وحدثنا القرآنُ كذلك عن كلبِ « أهلِ الكهفِ » الذين اختبأُوا - عند فرارِهمْ من المشركينَ الظالمين- فى كهفٍ مظلمٍ بعيداً عن أعينِ أعدائِهم المعتدِيَن ، فما كان من الكلبِ إلا أن دَخَلَ الكهفَ فى هدوءٍ تامٍّ ، حتى لا يستدلَّ الكفارُ على وجودِ الفتيةِ المؤمنَين ، ولا نَنْسَى أننا فى العصر الحديث نجد كثيراً من أنواعِ الكلابِ النافعةِ التى تعلمَتْ الحفرَ أو الشمَّ ومعرفَةَ الأثرِ ، أو الصيدَ أو العمل والحراسةَ .

وكما حدثنا القرآنُ عن الحيوانات النافعةِ ، حدثنا - أيضًا - عن حشراتٍ ضارةٍ كالبعوضِ والذبابِ، وأن الله - تعالى - قد سخر الحشرات والحيوانات لعقابِ « فرعون » وقومه ؛ حيثُ أرسل عليهم الجرادَ والقُمَّل والضَّفادعَ ، فكان الجرادُ يلتهمُ مزروعاتِهم ، والقُمَّل يمتصُّ دماءَهُمْ ، والضفادعِ تُؤرِّقُ ليلهمْ ؛ فلا يغمضُ لهم جَفنٌ ، ولا يرتاحُ لهم بالٌ.

وكلنَّا يذكرُ قصةَ « أصحابِ الفيلِ » الذين جاءوا لهدمِ الكعبة ، فانتقم اللهُ منهمْ ، وأرسلَ عليهم طيراً أبابيلَ ، ترميهم بحجارةٍ من سجِّيلٍ ..

الرحمة بالحيوان :

قالت الأمُّ : لقد استمعتُ إلى حلقةٍ خاصة فى «التليفزيون » عن الرحمةِ بالحيوانِ ، قال فيها العالمُ الجليلُ: إن رحمةَ اللهِ وَسِعَتْ كلَّ شيءٍ ، وقد أمَرَنَا اللهُ بالرحمةِ بالحيوانِ ؛ فَعَنْ أبى هريرة - رضى اللهُ عنه - قال : قال رسول الله ﷺ:

(بينما رجل يمشى بطريق ، اشتد عليه العطش ، فوجد بئرا ، فنزل فشرب ، ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش ، فقال الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى كان بلغ منى ، فنزل البئر، فملأ خفه ماء ، ثم أمسكه بفيه حتى رقى ، فسقى الكلب ، فشكر الله - تعالى - له ، فغفر له).

معانى المفردات : - يلهث : يخرج لسانه من شدة العطش . - بلغ : وصل .

قالوا : يا رسول الله ، وإن لنا في البهائم أجرًا ؟

قال : « فى كلِّ ذاتِ كَبِدٍ رطبةٍ أجرٌ » (رواه البخارى ومسلم) .

وإذا كانتْ الرحمةُ بالحيوان سببًا فى الحصول على الثوابِ والأجرِ - كما جاء فى الحديثِ الشريف - فإن القسوةَ عليه تكونُ سببًا فى العذابِ وفى دخولِ النار ..

فعن ابن عمرَ - رضى اللهُ عنهما - أن رسولَ الله ﷺ قالَ :

« عُذِّبَتْ امرأةٌ فى هرةٍ حَبَسَتْها ، حتى ماتت فدَخلتْ فيها النارَ ، لا هى أطعَمَتْها وسقتها إذ هى حبستها ، ولا هى تَركتْها تأكلُ من خَشاشِ الأرض » .

معانى المفردات : - خشاش : حشر الأرض . (رواه البخارى ومسلم) .

هدهد سليمان :

قالتْ « حبيبة» وهل للحيوان لغةٌ يتحدثُ بها ؟

نظر الوالد إلى « حبيبة » مسروراً بذكائها فى عَرْضِ هذا السؤالِ، ثم قال : نعم يا حبيبة ،للحيواناتِ وللطيور لغةٌ خاصة يتعاملونَ بهَا ، وأصواتٌ يفهمونَها ، وإشاراتٌ يدركونَ معَناهَا .

وقد أخبرَ اللهُ - تعالى - نبيهُ « سليمانَ » بلغة الطير ولغة الحيوان ، وهذا أمرٌ لم يُعْطِه اللهُ أحداً من البشر.

وتَعَالَوْا معى نعرفُ قصة « هدهدِ سليمانَ » ؛ يقولُ اللهَ - تعالى - فى سورةِ النملِ :

﴿ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ (النمل : ٢٠)

فقد كانَتِ الطَّيْرُ تَصحَبُ سيدَنا « سليمانَ »- عليه السلامُ -من قَصْرِهِ فى بيتِ المقدسِ،وتُظلُّه بأجنحتها

عندَمَا يسيرُ ، وكان الهدهدُ - كأنهُ مهندسُ مياهٍ - يعرفُ مكانَها فى باطنِ الأرضِ ، فيدلُّ عليه ، فتنشَقُّ الأرضُ وتتفجرُ العيونُ .

وذاتَ يومٍ ابتعدَ نبىُّ الله « سليمانُ » عن وادىْ النملِ ، وسارَ فى صحراءَ جرداءَ لا زرعَ فيها ولا ماءَ ، ثم نظر باحثًا عن الهدهد فلم يجدْهُ ، وعرفَ أنه غائبٌ بغيرِ إذنٍ من قائدِه ، فغَضِبَ وهدَّدَهُ بالسجنِ ، أو بالعذابِ الشديدِ ونَتْفِ ريشَه ، أو ذبحِه .. إذا لم يأتِ بحُجةٍ واضحةٍ وعذرٍ مقبولٍ.

ويحضرُ « الهدهدُ » ومَعَهُ نبأ عظيم ، ومفاجأةٌ ضخمةٌ لسليمانَ ولِمنْ مَعَهُ .

قال الهُدْهُدُ : إنه جاءَ من مدينة « سبأ » باليمنِ ، ومعه خبرٌ صادق ومهمٌ جداً فقد وَجَدَ امرأةً تُسَمَّى « بلقيس » تحكمُ بلادَ اليمنِ ، وعرشُها مصنوعٌ من الذهبِ ، ولها سَريرٌ كبيرٌ مُرَصَّعٌ بالجواهرِ من الياقوتِ واللؤلؤِ والمرجانِ ، لكنَّ الأخطرَ من ذلك أنها وقومها يسجدون للشمسِ من دونِ الله ، ولا يعبدون الواحد الأحدَ ربَّ العرشِ العظيمِ.

قال سليمانُ للهدهدِ : سننظُر فى قولِكَ ، ونتثبتُ من صِدْقِكَ أو من كذبِكَ ، فكتبَ له رسالةً ، وختمَها بخاتَمِهَ .

وقال للهدهدِ : اذهبْ بكتابي هذا فألقهْ إليهم ، ثم ابتعدْ واستترْ عنهمْ ؛ لتعرفَ ماذا يقول بعضهم لبعض وما جوابُهم ؟ ذَهَبَ الهدهدُ ، وأخذَ يرفرفُ بِجناحَيْه فوقَ رأسِ الملكةِ ، فألقى الكتاب فى حِجْرِهَا .

ذكاء بلقيس :

قالت الملكةُ لمستشاريهَا ، جاءنى كتابٌ كريمٌ ، من « سليمانَ » ، وبدايَتُهُ (بسم الله الرحمن الرحيم) يدعونا إلى عبادةِ اللهِ وَحْدَهُ لا شريكَ لهُ ....

وبعد حوارٍ ومناقشةٍ أرسلت الملكةُ هدية قيمة إلى سليمانَ ، فَرَفَضَهَا ، فَعَلِمَتْ أنه نبىٌّ مرسل من اللهِ ، فذهبتْ إليه ومعها رجالُها ، ليُعلِنَ الجميعُ إسلامَهُمْ مَعَ سيدنا سليمانَ - عليه السلامُ - لله ربِّ العالمين. وهذا الموقف لملكة سبأ يدل على رجاحة عقلها وسداد رأيها فى حسن تدبير الأمور وتقدير العواقب ، ويذكر لها أنها قدرت ما فى الحروب من تدمير لبلادها ، لم تنخدع بما أظهره رجالها من قوة واستعداد للقتال .

وهكذا استطاعت بلقيس أن تحفظ بلادها وقومها وتفتح لهم باب الهداية .

بذلك تكون هذه المرأة نموذجا لقيادة شعبها إلى الصلاح بعيداً عن الشر والدمار .

تدريبات

١ – ذكرَ القرآنُ أسماء حيوانات وحشرات كثيرة فما هى ؟

٢ – هل للحيوان لغةٌ يتحدَّثُ بها ؟ وما الدليل ؟

٣ – بم تصف كلاًّ من :

ـ سليمان عليه السلام ؟

ـ الهدهد ؟

ـ النملة ؟

٤ – ضع علامة ( ) أمام العبارة الصحيحة وصوب الخطأ :

(أ) أرسلت ملكة سبأ هديتها مع الهدهد . ( )

(ب) كان كلب أهل الكهف وفيًا مع الفتية المؤمنين . ( )

(جـ) علماء الحيوان يستطيعون معرفة لغة الطير. ( )

(د) جميع الحيوانات نافعة للإنسان . ( )

(هـ) الإسلام يحض على الرحمة بالإنسان فقط . ( )

٥ – ماذا يحدث إذا لم يتواجد الهدهد والنملة كل فى موقعه ؟

٦ – ارجع إلى تفسير سورة النمل ودلل على ذكاء « بلقيس » ملكة سبأ ؟

تدريبات عامة على الوحدة الثالثة

١ – ماذا نفهم من قوله تعالى :

(أ) (وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ) ؟ (ب) – (كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) ؟

٢ – اكتب حديثين : أحدهما يبين آثار الرحمة بالحيوان ، والآخر يبين عاقبة من يعذبه .

٣ – ما دورك فى المحافظة على المرافق العامة ؟

٤ – اكتب مقالا تستدل فيه على وجود الله من خلال ثلاث آيات كونية ؟

٥ – ما أهمية ضوء القمر فى حركة مياه البحار والمحيطات ؟

٦ – تناقش مع زملائك ومعلمك فى آثار التلوث البيئى وكيفية التغلب عليها .

الوحدة الرابعة

غزوات وشخصيات إسلامية

مقدمة :

تدور هذه الوحدة حول إحدى الغزوات الإسلامية وهى غزوة مؤتة التى خرج فيها المسلمون لقتال الروم الذين أعلنوا كفرهم وقتلوا أحد صحابة رسول الله ﷺ وهو الحارث ابن عمير وقد كانت هذه الغزوة رمزاً لشجاعة وتفانى فرسان المسلمين وهم : زيد بن حارثة وجعفر بن أبى طالب ، وابن رواحة الذين قتلوا جميعًا وهم يحملون راية الإسلام واستبسل بعدهم خالد بن الوليد رضي الله عنه حتى كتب الله للمسلمين النصر ، فاعلم عزيزى التلميذ المسلم أن المسلم الحق لابديل له فى الحرب عن النصر أو الشهادة.

أهداف الوحدة :

فى نهاية هذه الوحده يتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

- يتعرف سبب غزوة مؤتة .
- يذكر أحداث غزوة مؤتة
- يحدد دور خالد بن الوليد فى غزوة مؤتة .
- يحدد الدروس المستفادة من غزوة مؤتة .
- يقدر شجاعة جعفر بن أبى طالب وغيره من قادة غزوة مؤتة .

دروس الوحدة

١ - غزوة مؤتة .

٢ - قادة مؤتة الشهداء .

غَزْوةُ مُؤْتة

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- الجهاد فى سبيل الله حتى الفوز بإحدى الحسنيين الشهادة أو النصر .
- الاستشهاد فى سبيل الله شرف عظيم.

*** قضايا متضمنة :**

- حقوق الإنسان .
- التسامح والتربية من أجل السلام.

أهداف الدرس :

من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

١- يتعرف سبب غزوة مؤتة .

٢- يذكر أحداث غزوة مؤتة .

٣- يحدد دور خالد بن الوليد فى غزوة مؤتة .

٤- يذكر الدروس المستفادة من غزوة مؤتة .

وقعتْ غزوةُ « مؤتة » فى السنة الثامنة للهجرة ، وقد جعلَ رسولُ الله ﷺ « زيد بن حارثة »أميراً على جيش المسلمين، ثم قال إن قُتِل « زيد » « فجعفر بن أبى طالب » ، وإن قُتل « جعفر »« فعبدالله ابن رواحة » - رضى اللهُ عنهم جميعًا - وقد أوصاهمْ الرسول ﷺ بدعوة أهلِ الروم إلى الإسلام .

سببُ هذه الغزوة :

أرادَ الرسولُ ﷺ أن يبلغَ رسالةَ الإسلامِ إلى الملوك والأمراء، فبعثَ إليهمْ كتبًا مع رجالٍ من الصحابة ، يدعوهمْ إلى الإسلام وترك الشِّرْك ، ومن بين هؤلاء الصحابة «الحارث ابن عُميرَ الأزدى » ، وقَد بعثهُ رسولُ الله ﷺ إلى « شرحبيل ابن عمروالغسانى » أمير بُصْرَى فى بلاد الشام التابعة للروم، فَقَيَّدهُ بالحبال وأهانه ، ثم قَتَلَهُ ؛ فكان « الحارث » هو الرجل الوحيدُ الذى يُقْتَلُ وهو يحملُ رسالةَ الإسلام للملوكِ والأمراء .

وهنا جَهَّز الرسول ﷺ جيشًا من ثلاثةِ آلافِ لغزوِ الروم بأرضِ الشام وتأديبِ « شُرحبيل » .

تَحَرَّكَ جيش المسلمين بكلِّ إيمانٍ وقوةٍ لردْ عدوانِ الروم بالشام ، لكن المسلمين علمُوا أن جيشَ الروم يتكونُ من مائةِ ألفِ جندىٍّ ، إلى جانب مائةِ ألفٍ أخرى جَمَعَها «شرحبيل الغسانى » من نصارى العرب .

تشاوَرَ المسلمون فى هذا الأمرِ ، فقالَ لهمْ « ابن رواحة» يا قوم ، والله إن التى تكرهون للتى خرجتُمْ تطلبون - يقصد الشهادة - وما نقاتلُ الناس بعددٍ ولا قوةٍ ولا كثرةٍ ، مانقاتلهُم إلا بهذا الدينِ الذى أكرَمَنا اللهُ به ، فانطلقُوا ، فإنما هى إحدى الحسنَيينِ : إما نصرٌ ، وإما شهادةٌ .

استشهادُ القادة الثلاثة :

سار المسلمون مُتَسلحين بالإيمانِ والصبرِ - مع الثقة بنصر الله - حتى وصلوا مؤتة ، فعسكروا بها ، واستعدُّوا للقتال ، وحمل راية المسلمين « زيد بن حارثة » ، والتقى الجمعانِ ، وقاتلَ « زيدٌ » حتى مَزَّقَتْهُ رماحُ الأعداء ، فأخذ الراية « جعفر بن أبى طالب » ، فقاتلَ حتى قُطعتْ يمينُه ، فأخذ الراية بشماله ، فقطعت، فاحتضنها بِعضُدَيه ، وظل يرفعُها حتى قُتل ، فأخذ الرايةَ « عبدُ الله بن رواحة »، فقاتل بثبات حتى قُتِلَ .

ومن العجيبِ أن رسول الله ﷺ كان فى المدينةِ ، ولكن الله - تعالى - أخبرهُ بما حدَثَ فى القتالِ ، وهذا من دلائلِ نبوته وصدقِ رسالته .

يقولُ أنسُ بنُ مالك - رضي الله عنه - إن النبىَّ ﷺ نعى « زيدًا » ، و« جعفرًا » ، و « ابن رواحة » للناس قبل أن يأتيهم خبرهم ، فقال ﷺ أخذ الراية « زيد » فأصيبَ ، ثم أخذ الراية « جعفر » فأصيب ، ثم أخذ الراية « ابن رواحة » فأصيبَ - وعيناهُ تَذرفان - (أى رسول الله ﷺ) ، ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح اللهُ عليهم . (رواه البخارى) .

خالدُ بنُ الوليد يتولى القيادةَ :

بعد استشهَادِ الأمراءِ الثلاثة الذين اختارهمْ رسُولُ الله ﷺ اتفق المسلمون على أن يكونَ سيفُ الله

المسلول (خالد بن الوليد) أميرًا للجيش ، فأخذ الرايَة ، وقاتل بشجاعة ومهارةٍ ، وقد قال « خالد بن الوليد » عن هذا اليوم : لقدانقطعْت فى يدى يوم مؤتة تسعةُ أسياف ، فما بَقِى فى يدى إلا صفيحةٌ يمانيةٌ.

وقد وضع خالد فى خطته تخليص جيش المسلمين مما وقع فيه من حرجٍ وضيقٍ ، فغير من هيئة الجيش بأن جعل مَنْ فى اليمين إلى جهة اليسار ، ومَنْ فى اليسار إلى جهة اليمين ، ليتوهَّم العدوُّ أن مدداً قد جاء المسلمين ، ثم حمل «خالد» بكلِّ جسارتِه على الأعداء ، فألقى الله الرعب في قلوبهمْ ، فولَّوا مدبرين، فلم يتبعهم« خالد » - رضى الله عنه - حيث رأى أن الرجوع بجيش المسلمين هو النصر الأكبر.

وعاد الجيشُ إلى المدينة بعد ذلك ، فتلقاهُمُ الرسول ﷺ والمسلمون معه ، فجعل الناسُ يحثُّون الترابَ على الجيش ، ويقولون : يا فُرَّار ؟! فررتم فى سبيل الله !! إلا أن رسول الله ﷺ قال لهمْ : ليسوا بالفرارِ، ولكنهم الكُرار - إن شاء الله - تعالى - .

الدروسُ المستفادةُ من غزوة مؤتة :

- المسلمُ يقاتلُ فى سبيل الله ؛ لينال إحدى الحسنيين (الشهادة أو النصر) .
- قيامُ بعض أعداء المسلمين بقتل الدعاة إلى الله أمرٌ خطيرٌ لا يصحُّ السكوتُ عنه .
- تكريمُ المجاهدين فى سبيل الله .
- التعقُّل والحكمة فى اتخاذ القرارات المصيرية .
- المسلمُ لا يفرُّ من المعركة ، وإنما يقاتلُ بشجاعةٍ ، وثقةٍ بنصرِ الله .

تدريبات

١ - ما سببُ غزوةِ مؤتة ؟ ومتى وقعت ؟

٢ - من الأمراء فى غزوة مؤتة على الترتيب ؟

٣ - كيف تولى خالد بن الوليد إمارة الجيش ؟

٤ - وضح الخطة التى وضعها خالد بن الوليد لقتال جيش الروم .

٥ - ضع خطًا تحت الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

(أ) كان يقود المسلمين فى أول المعركة (أبوسفيان بن حرب - زيد بن حارثة - جعفر بن أبى طالب)

(ب) كان عدد المسلمين فى غزوة مؤتة (خمسة آلاف - ثلاثة آلاف - اثنى عشر ألفاً) .

٦ - كيف تصرف المسلمون عندما واجهوا جيش الروم الكبير ؟

٧ - ما الدروس التى نستفيدها من غزوة مؤتة ؟

٨ - علل : سميت هذه المعركة بغزوة مؤتة مع أن الرسول لم يكن هو قائدها .

٩ - ما رأيك فى القرار الذى اتخذه خالد بن الوليد بعد فرار جيش الروم ؟

قادةُ مُؤْتة الشُّهَداءُ

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- قتال أعداء الله إذا اعتدوا على دينى أو وطنى .
- دور أبطال الإسلام والصحابة لنصرة الدين
- الاقتداء بأصحاب الرسول ﷺ.

أهداف الدرس :

من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون التليمذ قادرًا على أن :

١- يتعرف قادة غزوة مؤتة .

٢- يذكر المواقف الدالة على صبر وشجاعة جعفر بن أبى طالب .

٣- يقدر دور الصحابة فى الذود عن الدعوة .

شهداء غزوة مؤتة :

- زيدُ بنُ حارثة .
- جعفرُ بنُ أبى طالب (ذو الجناحين).
- عبدُالله بُن رواحة .

١ - زيدُ بنُ حارثة - رضى الله عنه -:

هو حبُّ رسول الله ﷺ اختطفَتْه بعضُ القبائل .. وهو صغيرٌ - من أبيه ، ثم باعُوه إلى السيدة خديجة ، فعاش معها إلى أن تزوجتْ من رسول الله ﷺ فوهبتْه إياهُ ،ثمأعتقَهُ الرسول ومنحَهُ كثيراً من حُبِّه ورعايته .

وعندما عَلِمَ حارثة أن ابنه مع رسول الله ﷺ انطلق إلى مكّة لإرجاعه إليه ، وعندما التقى الرسولُ بحارثة ومَنْ مَعَه ، قال لهمْ : سوف أُحْضِرُ لكم زيداً وخَيِّروهُ ، فإن اختارُكمْ فهو لكم بغيرِ فداءٍ ، وإن اختارنى فوالله ما أنا بالذى أختارَ على مَنْ اختارنى فداء !! ثم بعث النبى ﷺ إلى زيد - رضى الله عنه- ولما جاءَ سألَهُ : هل تعرفُ هؤلاء ؟

قال زيدُ - رضى الله عنه -: نَعَمْ ، هذا أبى و هذا عمى ، وأعاد الرسولُ ﷺ مرةً أخرى ما قاله لحارثة .

فقال زيدُ : ما أنا بالذى أختارُ عليك أحداً ، أنت الأب والعمُّ !!

وهنا قال الرسول ﷺأمام الناس اشهدوا أن زيداً ابنى يرثنى وأرثُهُ ، وصار لا يُعْرَف فى مكةَ إلا باسم « زيد بن محمد ».

وعند البعثة كان زيدُ ثانى المسلمين إعلانًا لإسلامه ثم نزل القرآنُ ليُلغى عادةَ التَّبنّى ، ويعيد لزيد اسمه الحقيقىَّ « زيد بن حارثة »

يقول -تعالى -:

﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾

(الأحزاب : ٤٠)

كان رسولُ الله ﷺ لا يبعثُ زيداً فى جيش إلا جعلَهُ أميرَ هذا الجيش . وفى غزوة مؤتة اختاره رسولُ الله ﷺ أولَ الأمراء الثلاثة على الجيش ، قبل « جعفر بن أبى طالب » ، وعبد الله بن رواحة - رضى الله عنهم أجمعين- وتَقَدَّمَ « زيد » حاملا رايةَ الإسلام ، مُقْتَحمًا رماحَ العدوِّ ونبالَه وسيوفَه يقاتلُ وليس أمامه إلا النصر أو الشهادةُ فى سبيل الله . وأخذ يقاتلُ ويُطيحُ برءوسِ المقاتلين من الروم ، إلى أن استُشْهِد فى المعركةِ تاركًا الرايةَ ليحملَها ذو الجناحين « جعفرُ بن أبى طالبٍ ».

٢ - جعفرُ بنُ أبى طالبٍ ذُو الجَنَاحَيْنِ - رضى اللهُ عنه - :

هو « جعفر بن أبى طالب » ابنُ عمِّ رسول الله ﷺ ، وقد لُقِّب بـ « ذو الجناحين » ، تَكَفَّلَ به عَمُّهُ « العباس بن عبد المطلب » ، وظل عندَه حتى أسلَمَ ، واستقلَّ بحياتِه ، وكان كثيرَ العطفِ على المساكين ، حتى لقِّبَ بأبى المساكين .

أسلَمَ مبكراً هو وزوجَتُهُ ، وهاجَرَا إلى « الحبشة » ، وله موقف وحوار مع « النجاشى » ملكِ الحبشةِ ، وذلك عندما أرسلَ مشركو قريشٍ وفدَهُمْ بالهدايا إلى « الحبشة » ، وألقى ملكُ « الحبشة » بسؤالِه التالى على المسلمين : ما هذا الدينُ الذى فارقتم فيه قومَكم ، واستَغْنَيتُم به عن دينِنَا ؟

ونَهضَ « جعفرُ » ليردَّ بقوله : يا أيها الملكُ : كنا قومًا أهلَ جاهليةٍ ، نعبدُ الأصنامَ ، ونأكلُ الميتةَ ، ونأتِى الفواحش، ونَقْطعُ الأرحامَ ، ونُسىء الجِوارَ ، ويأكل القوىُّ منَّا الضعيفَ ، حتى بعثَ الله إلينا رسولاً منَّا ، فدعانا إلى الله لنوحدَهُ ونعبدَه ، وأمرَنا بصدقِ الحديثِ ، وأداء الأمانةِ وصلةِ الرحمِ ، وحسنِ الجوارِ، ونهانا عن الفواحشِ وقولِ الزورِ ، فصدقْنَاهُ ، وآمنا به ، وعبدْنَا اللهَ وحدَهُ ، ولم نشركْ به شيئًا ، وحَرَّمنا ما حرَّمَ علينا ، فَعَذَّبَنا قُومنا ، وظلمونا ، فخرجْنا إلى بلادكَ ، ورَغِبْنا فى جوارك ...

سأل « النجاشى » : هل معك مما أُنزل على رسولكم شئٌ ؟ قال «جعفر » : نعم .

قال « النجاشى » فاقرأهُ عَلَىَّ ، ومضى جعفرُ يتلو من آيات سورة مريم فى أدب وخشوع .

فبكى « النجاشى » ، وبكى رجالُ الدين من النصارى .

قال النَّجاشيُّ : إن هذا والذى جاء به « عيسى » - عليه السلامُ - ليخرج من مشْكَاةٍ واحدةٍ ، انطلِقا فلا والله لا أسلمهم إلى أحد ، ثم سأل « النجاشى » ماذا تقولون فى « عيسى » ؟

فرد جعفر : نقول فيه ما جاء به نبينا ﷺ هو عبدالله ورسوله ، وكلمته ألقاها إلى « مريم » وروحٌ منه.

فهتفَ النجاشيُّ مصدقًا ومعلنًا : إن هذا هو ما قاله « المسيح » عن نفسه ، ثم قال لهم : اذهبوا فأنتم آمنون بأرضى .

عاد « جعفر بن أبى طالب » بعد فتح خيبرِ ، ومَنْ كانوا معه فى « الحبشة » إلى رسول الله فعانَقَهُ الرسول ﷺ وهو يقول : لا أدرى بأيهما أسَرُّ : بفتحِ خيبرِ ؟ أم بقدومِ « جعفر » ؟

أما عن يوم مؤتة فَقَدْ خَرَجَ « جعفر » مع الجيش والتقى الجَمْعان ، وما كادَتِ الرايةُ تسقطُ من « زيد بنِ حارثة » حتى تلقاها جعفرٌ بيمينه ، ومضى يقاتلُ فى شجاعةٍ وإقدامٍ ، لا يبحث إلا عن النصرِ أو الشهادةِ ، والتف الروم حولهُ ، ورأىَ أنَّ فرسَهُ تعوقُ حركتهَ ، فنزلَ عنها ، وراحَ يُصوِّبُ سيفه ويُسدِّدُهُ إلى نحورِ الأعداءِ ، ولَمحَ واحداً من الأعداءِ يقتربُ منْ فرسه ليعلوَ ظهرَها ، فعزَّ عليه أن يَمْتَطِىَ صهوتَها هذا المشركُ ، فَبسَط سيفَه نحوَها وعَقَرها !! وانطلق وسْطَ الصُّفوفِ ، وهو يقول :

يـاحَبَّذا الجنَّةُ واقترابُهـا ... طيبة ، وبارداً شرابُها

والرُّومُ روم ، قد دَنا عَذابُها ... كافرةٌ بعيدٌ أنسابهـا

علىَّ إذا لاقيتُها ضرابُها

وأحاطَ به جيشُ الرومِ ، وضربوا يمينه بالسيوفِ ، وقبل أن تسقطَ الرايةُ احْتضَنَها بشماله ،، فضربوها ، فاحتضنَ الرايةَ بعضديْه ، وحين قتُل كانت الرايةُ مغروسةً بين عضديْه حتى أخذَها« عبدُالله بْن رواحةَ » .

عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال :

قال النبي ﷺ « مَرَّ بىَ جعفر الليلة في ملأ من الملائكة وهو مُخَضبُ الجَناحَيْن من الدَّم »

(رواه الترمذى والحاكم) .

معانى المفردات : مخضب : ملطَّخ

٣ - عبدالله بنُ رواحة - رضى اللهُ عنه -:

كان - رضى اللهُ عنه - كاتبًا وشاعراً ، وهو منَ الذينَ جاءوا لبَيْعة العقبةِ الأولى ، وكانوا اثنىْ عشر رجلاً ، بايعوا الرسول ﷺ سراً فى مكةَ ، وجاء فى العامِ التالى معَ الأنصارِ فى بيعةِ العقبة الثانْية .

شاركَ فى غزوة « بدر الكبرى » ، و « أحد » ، و« الخندق » ، و « الحديبية » ، و « خيبر » ، وكان شعارهُ يا نفسُ إلا تُقْتلى تموتى .

أما عن دوْرِه فى غزْوة مؤتَة ، فقد كان ثالث الأمراء الذين اختارهُم رسولُ الله ﷺ، وعندمَا تحركَ جيشُ المسلمين وكان قليلاً ، وجيش الروم يصلُ إلى مائتى ألف مقاتلٍ ، قال المسلمون فلنْبعثْ إلى رسول الله ﷺ نخبرهُ بعددِ عدونا ، فإما أن يُمدَنا بالرجال ، وإما أن يأمرنا بالزحف فنطيع .

ولكنَّ ابن رواحة حثَّهُم على القتال ، حتى هتف المسلمون والله لقد صدق « ابن رواحة » ... ومضى الجيشُ للقتالِ الضارى ، والتقَى الجمعان ، وسقط « زيد بن حارثة » ، ثم سقط « جعفر بن أبى طالب » وحمل الراية « عبدالله بن رواحة » ، وأخذ يصولُ ويجولُ فى غيرِ تَرَدُّدٍ ولا خوف ، وأخذَ يَعْصفُ بالروم طالبًا النصرَ أو الشهادةَ ، حتى استشهد وهو مطمئنُّ النفسِ .

تدريبات

١ - كيف أصبحَ زيدٌ خادمًا فى بيت رسول الله ﷺ ؟ و لماذا اختاره رسولُ اللّه ﷺ ليكونَ أول أمراء الجيش فى يوم مؤتة ؟

٢ - ضع خطًا تحت الإجابة الصَّحيحة مما بين القوسين :

(أ) كان زيدٌ خادمًا فى بيت (خديجة بنت خويلد - أبى بكر الصديق - عمر بن الخطاب) .

(ب) بعد استشهاد زيد بن حارثة حمل الراية (عبدالله بن رواحه - خالد بن الوليد - جعفر بن أبى طالب).

(جـ) حَضَرَ « ابن رواحة » بيعة العقبة الأولى فى (الطائف - المدينة - مكة) .

٣ - كم مرة هاجر « جعفر » - رضى الله عنه - إلى الحبشة ؟ ولماذا ؟

٤ - متى وصل جعفر إلى المدينة قادمًا من الحبشة ؟

٥ - بماذا رد جعفر - رضى الله عنه - حين سأله النجاشى عن دينه ؟ وماذا كانت النتيجةُ ؟

٦ - أين قابلَ رسولُ اللّه ﷺ جعفرَ بن أبى طالب عندما عاد من الحبشة ؟ وماذا قال له ؟

٧ - اكتب المواقف الدالة على صبر وشجاعة جعفر بن أبى طالب .

٨ - حثَّ ابن رواحة المسلمين على القتال وقال : فانطلقوا فإنما هى إحدى الحسنيين ..... أو .....

٩ - ماذا نتعلمُ من مواقف الشَّجاعة لعبد الله بن رواحة ؟

نموذج اختبار

السؤال الأول : قال تعالى :

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾﴾

(الفرقان ٦٣ - ٦٥) .

(أ) مامعنى : (هونا - غراما) ؟

(ب) ما صفات عباد الرحمنِ كما تفهم من هذه الآيات ؟

(جـ) اكتب من قول اللّه - تعالى -: ﴿ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا .... ﴾ إلى قوله : ﴿ ويخلد فيه مهانًا ﴾

السؤال الثانى : قال النبى (ﷺ):

« إن الدُّنيا حلوة خضرة ، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر ماذا تعملون فاتقوا الدنيا ..... » .

(أ) هات المقصود بكلمة « خضرة » .

(ب) الإسلامُ يوازنُ بين الدُّنيا والآخرة . اشرح ذلك مستشهداً بالقرآن والسنة .

(جـ) ما أثر التزامِ المجتمع بالتوجيهات الواردة فى الحديث الشريف ؟

السؤال الثالث : اكتب موعظة حسنة موجزة مستشهداً بالقرآن والسنة قدر الإمكان لرجل :

(أ) يُرَوِّعُ الناس ويرهبهم . (ب) يجرف الأرض الزراعية .

(جـ) يهْدر المال العام . (د) يردد أن سبب تأخرنا هو الإسلام .

السؤال الرابع : (أ) اذكر مظهرين من مظاهر يُسر الإسلام فى الحجِّ .

(ب) ما الدرس المستفاد من غزوة مؤتة ؟

ورق المتن:	٦٤ صفحه ٤ لون ٧٠جرام $\frac{١}{٨}$ (٥٧ X ٨٢) سم
ورق الغلاف:	٤ صفحه كوشيه ١٨٠ جرام ٤لون

شركة الإسراء للطباعة والتغليف